



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية

تحت عنوان

أثر التعبير الكتابي في التحصيل اللغوي " السنة
الخامسة أنموذجاً"

إشراف الدكتور:

- دحماني نور الدين.

إعداد الطالبتين:

- غالم فاطمة الزهراء.

- صادق كريمة.

أعضاء اللجنة المناقشة:

السنة الجامعية: 1440-1441هـ / 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

قبل كل شيء أشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل والعزيمة وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى، وعلى النعم التي رزقني إياها، فالحمد لله والشكر لله.

إلى أمي التي كانت سر ومحور سعادتي التي تسهر دوما من أجلي، أمي هي أغلى كنز في حياتي، أهدي لها هذا العمل وأطلب من الله أن يحفظها ويرعاها ويطيل عمرها، إلى أبي الغالي الذي تعب من أجلي وكان معي طوال مشواري الدراسي أطلب من الله أن يمنحه طول العمر والصحة والعافية .

إلى الأستاذ المشرف دحماني نور الدين ، وإلى جميع أستاذة قسم الأدب العربي.

إلى إخوتي الذكور حفظهم الله ورعاهم خاصة أخي الصغير سعيد، إلى جدي وجدتي وخالاتي وأعمامي إلى صديقاتي اللواتي هن بمثابة أخواتي، إلى أزهار الحبيبة، أحلام، أحلام، صباح، سورية ، كريمة وصفية إلى جميع زميلاتي وزملائي في الدراسة وإلى أعز الأحاب والأصدقاء سواء كانوا من قريب أو من بعيد.

فاطمة الزهراء.

إهداء

الحمد لله الذي رافقنا في عملنا هذا الذي لم يرى النور الا بفضلته تعالى،
وبفضل مساعدة كل من يملك روحا سالحة.
أهدي ثمرة هذا الجهد الى الوالدين الكريمين .
إلى إخوتي الأعزاء (عمر، حمزة، محمد) .
دون أن أنسى كامل الأسرة الكريمة .
إلى أستاذي المشرف دحماني نور الدين .
إلى أساتذتي بجامعة مستغانم.
وإلى كل زملاء الدراسة وصديقاتي (فاطمة، صباح، أحلام، أحلام، سورية).
إليكم جميعا فائق التقدير والاحترام.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه
البلغات، الذي علم آدم الأسماء كلها وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا وأبلغهم بيانا وعلى آله وصحبه أكرم
بهم أنصارا وأعوانا.

أما بعد:

يعدّ التعلم أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، فالإنسان خلال حياته من المهد إلى
اللحد، يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحل المشاكل التي تواجهه فيه،
والوسيلة الأنجع للتواصل مع غيره هي اللغة، فهي أداة التعبير عن الأحاسيس
والمشاعر والأفكار وحمل التجارب وقضاء الحاجات، وتعد أيضا أهم وسيلة
للتفاهم وأداة تواصل لا غنى عنها، وتعتبر أيضا الوسيلة الأساسية لنقل الثقافات
والحضارات من جيل إلى جيل.

ويعتبر التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي أهم مظهر من مظاهر التواصل اللغوي
على الإطلاق عن طريق الكلام الذي يقصده مستعمل اللغة، فالتعبير الشفهي
يعتمد على المشافهة والحوار والكلام، أما التعبير الكتابي فيعتمد على الكتابة
كعنصر أساسي ونشاط لغوي محض، فبدونه لا تستطيع المجتمعات أن تبقى
ثقافتها وتراثها، ومن خلال التعبير يكسب الفرد حصيلة لغوية ثرية تساعده في
الحياة العامة والخاصة، ومن هنا يستدعي الأمر جملة من الأسئلة:

- ما مفهوم المقاربة بالأهداف؟ وفيما تكمن أهميتها في العملية التعليمية؟

- وهل حققت المقاربة بالأهداف العملية التعليمية بشكل عام ودرس التعبير بشكل
خاص؟

المقدمة

- هل بإمكان التلميذ التعبير وتحليل النصوص المقدمة له من طرف الأستاذ؟
 - وهل ساعد التعبير الكتابي المتعلم في تحصيل رصيد لغوي ثري في العملية التعليمية؟
 - هل حقق التعبير الكتابي الحصيلة اللغوية للتلميذ؟ وما مدى تحقق اللغة الكتابية فيه؟
 - وكيف تمكن المتعلم من تحليل النصوص المقررة في كتابه وبرنامج الدراسي؟
- ومن الدوافع التي قادتنا للخوض في هذا الموضوع هو البحث والتطلع واستكشاف الطرق الحديثة المبرمجة في المؤسسات التربوية من خلال تفكيك النصوص وتحليل شفراتها، وربط التلميذ بالمادة الدراسية من خلال التعبير والحوار والمناقشة، وكذا تزويد التلميذ والقائمين على فعل التدريس بنتائج مستخلصة من الوسط الميداني فيما يخص تعليم التعبير الكتابي للغة العربية في ضوء المقاربة بالأهداف، أما فيما يخص الدافع الذاتي فهو تلبية رغبة التلميذ وميولاته لاسيما ونحن مقبلين على ميدان التدريس مستقلا إن شاء الله.
- أما الهدف الأسمى من هذا البحث الميداني هو:
- تدريب التلميذ على مهارة التعبير الكتابي التحريري.
 - إكساب المتعلم ثروة لغوية تساعد على إكمال مشواره الدراسي.
 - مدى مساهمة وتحقيق التعبير الكتابي في التحصيل اللغوي.
 - التعرف على الآثار والسلبيات التي تنجم عن مادة التعبير الكتابي.

المقدمة

ومن هذا الصدد ارتقينا إتباع خطة بحث مستهلة بمقدمة للموضوع يليها مدخل تمهيدي بعنوان: "المقاربة بالأهداف" فيه توقفنا على تعريف كل من المقاربة والأهداف لغويا واصطلاحيا، بعدها النشأة والأهمية، تليها الخطوات والإيجابيات المستخلصة من الأهداف التعليمية وأخيرا المعايير التربوية والتصنيفات التعليمية، أما الفصل الأول حمل عنوان: "التعبير الكتابي" الذي تناول عرضا نظريا حاولنا من خلاله عرض أهم المعطيات والمفاهيم لمادة التعبير الكتابي باعتبارها محور الدراسة، ومنه كان الفصل الأول مقسما على النحو التالي:

المبحث الأول: تناولنا فيه مفهوم التعبير الكتابي من الجانب اللغوي والاصطلاحي منتقلين إلى أهم المراحل لتطور الكتابة، أما **المبحث الثاني** تكفل بعرض أسس وأنواع التعبير الكتابي، والأمور التي يقتضيها الشكل في تحرير التعبير الكتابي، ثم أسس التعبير الكتابي الجيد، بعدها مدى تحول من التعبير الشفهي إلى التعبير الكتابي، ثم إلى الفرق بين التعبيرين الشفهي والكتابي، خاتمين المبحث بأنواع التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي، وجاء في **المبحث الثالث:** طريقة تدريس التعبير ثم دور المعلم في خطة تدريسه لمادة التعبير الكتابي إلى أهم المجالات التي جاء بها التعبير الكتابي وأدواته ومجمل مهاراته، أما **المبحث الرابع** فتناولنا فيه أهمية وأهداف التعبير الكتابي والتحديات التي تواجهه سواء ما تعلق بالمتعلم أو الطالب أو الأسرة مقترحين خطة علاجية له.

أما **الفصل الثاني** حمل عنوان "التحصيل اللغوي" تناولنا فيه أيضا أربع مباحث، **المبحث الأول** يدور حول المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتحصيل، أما **المبحث الثاني** تناول مفهوم اللغة اللغوي والاصطلاحي ومفهومها أيضا لدى العلماء القدامى والمحدثين، و**المبحث الثالث** تناول أقسام الحصيلة اللغوية الثلاثة: الجيدة،

المتوسطة والمنخفضة، يليها مصادرها من القرآن والحديث والشعر العربي كذا الاتصال الاجتماعي المباشر والذي نجده في البيئة والمدرسة والمدرس والمكتبة والمسرح، أما الاتصال غير مباشر فهو كل ما اتصل بوسائل الإعلام والاتصال كالمذياع والتلفزيون والانترنت، تناول أيضا علاقة الاكتساب والتعلم بالتحصيل اللغوي من منظور النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي، ومن منظور أيضا النظرية المعرفية لبياجيه، وكذا النظرية التفاعلية الاجتماعية لفيجوتسكي، حمل أيضا كفاءات وطرائق التحصيل اللغوي منها ذكرنا الطريقة الحوارية والاستكشافية، أما المبحث الرابع فجاء فيه علاقة الحصيلة اللغوية وأهميتها والسلبيات الناجمة عن نقص هذه الحصيلة لدى المتعلم.

أما **الفصل الثالث** والأخير هو **الفصل التطبيقي** ونظرا لتعدد الظروف وعدم قيامنا بتربص ميداني، ارتقينا انتقاء جملة من الدفاتر لتلاميذ الطور النهائي للسنة الخامسة ابتدائي، قمنا أولا بتقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث جاء في **المبحث الأول** تقويم التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي قمنا فيه بتعريف التقويم وتعريف التعبير في المدرسة، أما عينة البحث تكونت من خمس تعبيرات لتلاميذ من خلالها رصدنا جدول يوضح أسلوب كل تلميذ فيهم من الجيد إلى المتوسط إلى الركيك، وكذا توظيفهم للأساليب الإنشائية والخبرية زيادة على ذلك خلطهم بين التاء المفتوحة والمربوطة وبين المؤنث والمذكر وأخيرا الخلط بين همزة القطع والوصل، وتناول **المبحث الثاني**: طريقة تدريس التعبير الكتابي من مراحل ثلاث: المرحلة الأولى: هي مرحلة الانطلاق جاء فيها الإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المعلم حول موضوع ما، أما المرحلة الثانية: مرحلة بناء التعليمات: تعتمد أساسا هذه المرحلة على النص المكتوب مع الاستلزام بقواعد

المقدمة

القراءة الصامتة والجهرية، أما المرحلة الأخيرة: مرحلة استثمار المكتسبات تشمل أساسا على تدوين التمارين على دفتر الأنشطة. **والمبحث الثالث والأخير** قمنا فيه بتحليل نصوص مطروحة حول امتحانات النهائية للسنة الخامسة ابتدائي.

ومن منطلق الدراسة التي قمنا بها اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي**، فالجانب النظري للموضوع تطلب استخدام المنهج الوصفي القائم على وصف مادة التعبير الكتابي وواقع الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة بالأهداف، أما الجانب التطبيقي تطلب منا استخدام المنهج التحليلي من خلال تحليلنا لنصوص المقترحة للسنوات النهائية، وكان أيضا الوسيلة التي ساعدتنا على القيام بإجراءات البحث الميدانية.

ومن أجل تحقيق الخطة المبرمجة لهذا البحث اعتمدنا على جملة من **المصادر والمراجع والرسائل والمجلات والملتقيات**، فمن **المصادر** نجد: ابن منظور: لسان العرب، الفيروز أبادي: قاموس المحيط، الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، ابن جني: الخصائص، أما **المراجع** نذكر: حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، أما **الرسائل**: فاطمة مزياني وأمينة فركاني: رسالة تخرج لنيل شهادة تعليم أساسي، أما **الملتقيات** اعتمدنا على ملتقى الممارسات اللغوية والتعليمية.

بعد السير في هذا الموضوع إلا أننا واجهتنا صعوبات وعراقيل منها انقطاع الدراسة وهذا ما منعنا للتواصل مع الأستاذ المشرف بسبب الظروف التي عاشتها البلاد، إلا أننا والحمد لله استطعنا مواجهتها عن طريق التواصل عن بعد من خلال المواقع والهاتف.



المقدمة

وفي الأخير نحمد الله الواحد على تسدينا إلى الطريق المستقيم والصبر على البحث والتطلع لمختلف العلوم بعد الجهد المبذول من طرفي ومن طرف زميلتي ولا يفوتني إلا أن أتقدم بالشكر الكبير إلى أستاذي المحترم الدكتور "دحماني نور الدين" الذي كان له الفضل في الإشراف على هذه المذكرة الذي لم يبخل علينا ولو بالشيء القليل سواء من المعلومات أو الدعم المعنوي.

وأخيرا نسأل الله الثبات والتوفيق والسداد لإكمال مشوارنا التعليمي وتقديم ما تعلمناه لتلاميذنا في المستقبل إن شاء الله.

المستخلص

يشهد التعليم في الجزائر بمختلف مستوياته وأطواره جملة من إصلاحات والتحويلات العميقة في المنظومة التربوية، ومن هنا قد عرف قطاع التربية والتعليم العديد من المقاربات كل واحدة تطرح على أساس أنها تصحيح لسابقتها، وأنها الأفضل ونذكر منها المقاربة بالأهداف، التي تقوم على النظرية السلوكية التي تهدف إلى تسهيل العملية التعليمية، حيث تركز على المعلم وتعتبره محور العملية التعليمية.

المبحث الأول: المقاربة بالأهداف المفهوم والنشأة.

المطلب الأول: المقاربة لغة واصطلاحاً:

1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: المقاربة - جذر- قَرَبَ، القَرَبُ: نقيضُ البُعدِ، قَرَبَ الشيءَ بالضم، يَقْرَبُ قُرْبَانًا، أي دَنَا. 1

وجاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي: قَرَبَ منه ككْرَمَ، وقُرْبُهُ كسمع قَرَبَانًا: دَنَا، فهو قَرِيبٌ والمَقْرَبَةُ مثلثةُ الراء والقَرَبَةُ والقَرَبِيُّ، القَرَابَةُ وهو قَرِيبِي ودُو قَرَابَةٌ ولا نَقْلُ قَرَابَتِي. 2

وعليه فإن المعنى اللغوي للمقاربة يدور حول: النمو والاقتراب، والطريق المختصر، يدور أيضا حول القلة والإطباق، والدنو والاقتراب.

1- ابن منظور : لسان العرب، ج11 دار الأحياء، التراث العربي، ط3، 1999م، مادة (ق ر ب)، ص 82.

2- الفيروز آبادي: قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ط 1، 1429 هـ، 2008م، مادة (ق ر ب)، ص 1299/

2- اصطلاحاً: المقاربة هي أساس نظري يتكون من جملة من المبادئ التي يتأسس عليها البرنامج الدراسي وتعني الطريقة التي يتناول بها الباحث موضوعاً ما.¹

- المقاربة كلمة يقابلها في المصطلح اللاتيني **APPROCHE** معناها الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان ، وهي من جهة أخرى تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة وإستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب.²

المطلب الثاني: مفهوم الأهداف لغة واصطلاحاً.

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: " أنَّ الهَدَفَ يعني المَرْمِي."³

- وجاء في معجم الوسيط: "أن الهدف هو كل مُرتفعٍ، والغرضُ تُوجه إليه السهام ونحوها المرمي."⁴

- وجاء في الوجيز: "أن الهدف الغرض توجه إليه السهام، ونحوها المرمي في كرة القدم المرمي وإصابة المرمي."⁵

يدور المفهوم اللغوي للهدف يدور حول:

- 1- حسن اللحية: الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية (مجزوء الكفاية) الدار البيضاء، المغرب ط1، 2006م، ص 27.
- 2- عاشوي صوليا: متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات، (ملتقى التكوين بالكفايات في التربية) جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 669.
- 3- ابن منظور: لسان العرب، ج2، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، مادة(ه د ف)، ص463.
- 4- مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، باب الهاء، ص 977.
- 5- مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، مكتبة الشروق الدولية، مصر، د ط، 1994، باب الهاء، ص536.

- المرتفع من كل شيء.

- الغرض التي توجه إليه السهام.

- إصابة المرمى.

ب- اصطلاحا:

يعرف محي الدين توقة: " الهدف هو توضيح الرغبة في التعبير يوقع في سلوك المتعلم، وهذه العبارة تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها."¹

يعالج هذا التعريف من زاوية تغيير سلوك المتعلم وتعديله من الوجة التي يراد منه بلوغها، وهذا التعديل من الضروري ملاحظته وقياسه، وأن يستمر تحت الملاحظة والقياس، وأن يعبر عن رغبة المجتمع في تعديل هذه النظرة التي أهملت دور التلميذ.

المطلب الثالث: مفهوم المقاربة بالأهداف.

هي مقاربة تربوية تشتغل على الكفاءات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات طبيعة سلوكية، تهتم ببيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيراً ومعالجة وتقويماً.²

فالأهداف عنصر مهم من عناصر المنهج، فتحديد الأهداف هو الخطوة الأولى لأي عمل منظم في ميدان المناهج العلمية، تبرز أولوياته، وتحكم مسالكه.

1- عسوس محمد : مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، دت، ص107.
2- محمد شارف سرير ونورالدين خالدي: التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، دار المعارف، القاهرة، ط2، دت، ص107

المبحث الثاني: أهمية وخطوات المقاربة بالأهداف.المطلب الأول: نشأة وأهمية المقاربة بالأهداف:1- النشأة:

تبلورت نظرية الأهداف في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1948 لمناقشة أسباب الفشل الدراسي في المؤسسات التعليمية وقد انعقد الاجتماع بواشنطن بمناسبة تنظيم مؤتمر الجمعية الأمريكية للبيكولوجيا، وقد تترتب عليه قرار بالإجماع لتوظيف السلوك التربوي، وتحديد استجابات المتعلمين في ضوء سلوك إجرائي محدد بدقة لقياس إجرائيا، والحد من ظاهرة الإخفاق سببه غياب الأهداف الإجرائية...¹

إن المدرس لا يسطر الأهداف التي يريد تحقيقها في الحصة الدراسية... فقد ارتبطت نظرية الأهداف بجماعة شيكاغو.**

إن الهدف سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط بزواية كل من المدرس والمتمدرس وهو سلوك قابل لأن يكون موضوعا وقياسا وتقويما.²

إن الملاحظ أن بيداغوجية الأهداف أو المقاربة بالأهداف أو التدريس الهادف أو تكنولوجيا الأهداف كلها أسماء لمسمى واحد وهو أحد نماذج العملية التعليمية.

2- جميل حمداوي : بيداغوجية الأهداف مقالة في موقع W.W.W aLaKah.net تاريخ الإيداع 2013-09-24.

**- شيكاغو : (بالإنجليزية (Chicago) هي ثالث أكبر مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية سكانا بعد مدينة نيويورك ولوس أنجلوس تقع في ولاية إلينوي، عدد سكانها ما يقارب 8.6 مليون نسمة، تشتهر بأنها أكبر مدن العالم.

2محمد الدريج: الإصلاح البيداغوجي في المغرب التدريس بالملكات نموذجا، الدار البيضاء، ط، د ت، ص16.

2- الأهمية:

تكمُن أهمية التدريس بالأهداف في العملية التعليمية في النقاط التالية:

- تساعد على إزالة الغموض عن الأهداف العامة، حيث تمكن المعلم من معرفة مدى قربهِ أو بعده عن الهدف المرجو تحقيقه.
- تسهل للمعلم عملية اختيار طرق التدريس والعملية التعليمية والأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف درسه، فكل هدف له ما يناسبه من أساليب التدريس.
- وضوح الأهداف يسهل على المعلم اختيار أدوات وأساليب التقويم المناسبة حيث يتم التقويم في ضوء الأهداف المحددة في بداية الدرس.
- يسهل وضوح الأهداف عملية وضع المناهج التربوية، حيث تحدد الأهداف مسبقاً بدقة ثم يختار المحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم.¹
- تساعد الأهداف على رسم الخطط التربوية التعليمية التي يكون نتائجها تحديد الطرق الصحيحة التي تؤدي إلى عدم التخبُّط مما يوفر الوقت و الجهد و المال، إذ أن الفشل في تحديد الأهداف قد يسبب إعاقة في مسيرة التقدم التربوي على نحو خاص و التقدم الحضاري على نحو عام.²

1- محمد عثمان: أساليب التقويم التربوي، دار أسامة، الأردن، عمان، ط، 2005م، ص24.
 2- حمزة هاشم السلطاني وعمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، مؤسسة دار صادق الثقافية، ط 1435، 2، 2014م، ص70.

المطلب الثاني : خطوات تحديد الأهداف:

إن خطوات تحديد الأهداف التعليمية بشكل سلوكي يجب أن تشتمل على ما يأتي:

1- كتابة الأهداف التعليمية كنتاج تعليمي متوقع من المتعلم.

2- وضع نواتج تعليمية محددة تحت كل هدف تعليمي عام وذلك عن طريق:

أ- الابتداء بسلوك يمكن ملاحظته.

ب - وضع قائمة للنواتج التعليمية المحددة لأوصاف السلوك المتوقع.

ج - التيقن من ملائمة الناتج التعليمي للهدف.

3- تنقيح وتعديل قائمة الأهداف العامة عن طريق النتائج التعليمية.

4 - عدم حذف الأهداف الصعبة أو المعقدة.

5 - الاستعانة بالمواد التي يمكن من الرجوع إليها للتعرف على وصف الأهداف

المحددة.¹

المطلب الثالث: ايجابيات الأهداف في العملية التعليمية:

إن الأهداف ضرورية في كل عمل تربوي وهذا يعني أن هناك مجموعة من الايجابيات يحققها التعليم بواسطة الأهداف في العملية التربوية:

- إن تحديد الأهداف بدقة تتيح للمعلم إمكانية اختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل و أدوات التقويم.

- تحديد الأهداف تسمح بفرسانية التعليم.

1- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص ص 135-136.

- تساعد أيضا على إجراء تقويم لإنجازات التلاميذ سواء من ناحية الفروض أو الاختبارات.
- عندما يكون المتعلم على علم بالأهداف المراد تحقيقها منه، فإنه لا يهدر وقته وجهده في أعمال غير مطلوبة منه.¹
- لما تكون الأهداف محددة و مضبوطة فمن السهل قياس قيمة التعليم.
- وضوح الأهداف يضمن احترام توجيهات السياسة التعليمية.
- كذلك بيان الأهداف يتيح إمكانية فتح قنوات التواصل بين المسؤولين على التربية والتعليم.
- يتيح أيضا للمتعلمين إمكانية المساهمة في المقررات على اعتبار أنهم يصبحون قادرين على تمييز تعليمات رسمية.
- تسهل الأهداف أيضا إمكانية التحكم في عمل التلميذ وتقييمه.
- تسير الأهداف التعليمية على إمكانية توضيح القرارات الرسمية لضبط الغايات المرسومة.²

1- عثمان محمد: أساليب التقويم التربوي، ص 26.

2- سميح أبو مغلي : الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط2،

1428هـ-2007م، ص54.

المبحث الثالث: معايير ومراحل تصنيف الأهداف:

المطلب الأول: معايير الأهداف التربوية:

تعتمد الأهداف التربوية على جملة من الركائز والمعايير البيداغوجية التعليمية في عملية التدريس التربوي وهذه المعايير هي كالآتي:

- لا بد أن تستند الأهداف على فلسفة تربوية اجتماعية سليمة بمعنى أن تكون الأهداف متماشية مع فلسفة المجتمع، وإن كانت فلسفة مسوغة في صورة عبارات عامة، ويمكن التغلب على العمومية بوصفها عبارات أقل تعميماً ويتم ذلك من خلال المنهج الدراسي.

- يجب أن تكون الأهداف واقعية تخضع لتصورات العالم الخارجي متمكنة ومتأكدة، ونعني بها أن تكون ممكنة التحقيق في ظل المدرسة العادية.¹

- أن يراعي في تحديد الأهداف التربوية طبيعة المتعلم، فلا بد للأهداف من أن تحترم شخصية المتعلم، وأن تكون ملائمة لخصائص نمو المتعلم؛ بحيث يسهل تحقيقها.

- أن تساير روح العصر الذي نعيش فيه والذي عبرنا عنه بأنه عصر العلم والتكنولوجيا متماشية مع عاداتنا وتقاليدينا.

- تكون الأهداف سلوكية بمعنى إمكانية ترجمتها إلى مظاهر سلوكية توضح العلاقة بين النشاط التعليمي في المدرسة والتغير المرغوب فيه لدى التلاميذ.

1- محمد عثمان: أساليب التقويم التربوي، ص29.

- يشترك المعنيون بالأهداف جميعا في تحديدها والافتتاح بها، بمعنى أنه يجب أن يشترك في تحديد أهداف المدرسين وواضعي الأهداف وأيضا مؤلفي الكتب.¹

المطلب الثاني: تصنيف الأهداف التعليمية:

أشهر التطبيقات التي وضعتها جماعة تشيكاغو والتي قسمت مجالات التصنيف إلى ثلاثة يقابل كل واحد منها جانب من جوانب شخصية الإنسان التي تعمل التربية على صقلها وتكوينها وهي:

1- المجال العقلي المعرفي: ويضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان وخاصة العمليات العقلية من حفظ، وتحليل، وتحتوي على الأهداف التي تركز على الناحية الفكرية: كالمعرفة والفهم ومهارات التفكير.²

وفي نظم عمل هذه الجماعة ظهر أول تصنيف هو مصنف بلوم **b.blom** 1956م وسمي باسمه صنف بلوم **bloms taxomen** واختص بالمجال المعرفي العقلي، وتتمثل العمليات العقلية في المستويات التالية:

- مستوى التذكر والحفظ.

- مستوى الفهم والاستيعاب.

- مستوى التحليل.

1- محمد عثمان: أساليب التقويم التربوي، ص30.

2- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، ط 2، 2004، ص87.

- مستوى التركيب.

- مستوى التقويم.¹

2- **المجال المهاري الحركي:** يتعلق هذا المجال في أهدافه بالمهارات الحركية، والواقع أن المهارات في هذا المجال لا تعني المهارات العقلية، بل المقصود بها هو المهارات الحركية لأطراف الجسم كحركة اليدين والقدمين، تتمثل مستويات هذا المجال من المستويات السهلة إلى المستويات الأكثر تعقيدا وهي كالآتي:

الإدراك الحسي/ الميل أو الاستعداد/ الاستجابة الموجهة/ الآلية أو التعويد/
الاستجابة المعقدة/ التكيف/ الإبداع².

3- **المجال الوجداني:** وهو أصعب المجالات الثلاثة في التعامل معه وتنميته، يشمل تلك الأهداف المتعلقة بالعواطف والانفعالات كالرغبات والمواقف والالتصميم وطرق التكيف، فهو يحوي أهدافا تصف التغيرات في الاهتمامات والاتجاهات والميول.³

ومن بين المهتمين بهذا المجال كراثول **krathwole** الذي قسم هذا المجال إلى خمسة مستويات وهي:

1- الاستقبال "التقبل".

2- الاستجابة.

3- الاعتزاز بقيمة الشيء.

1- محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، شارع سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، د.ط، 2006، ص24.

2- زاهر أحمد: تكنولوجيا التعليم تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ج2، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1998، ص24.

3- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، ص87.

4- تكوين نظام قيمي.

5- التميز بواسطة قيمة ذلك الشيء "الإنصاف بتنظيم"

- تصنيف الأهداف التربوية: يمكن تصنيف الأهداف التربوية إلى صنفين اثنين الأول من ناحية الغايات والثانية من ناحية المقاصد وسنأتي على ذكرها كالاتي:

1- **الغايات الكبرى للتربية aims of education**: هي عبارات تصف نواتج حياتية، عريضة بعيدة المدى على درجة عالية من التجريد، تتصل بالحياة أكثر مما تتصل بما يجري في الفصل والمدرسة، وينبغي أن تسعى لتحقيقها كل المؤسسات التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمدرسة كوسائل الإعلام ودور العبادة والأسر، والنوادي والأحزاب.

2- **المقاصد goals**: يطلق عليها أيضا الأهداف التعليمية العامة، وذلك لارتباطها بالنظام التعليمي تميزا لها عن غايات التربية التي لها صلة بالحياة ونشاطاتها أكثر من اتصالها بالتعليم النظامي.¹

وعليه فالمقاصد أقل تجريدا من غايات التربية، ويمكن أن تكون نواتج التعليم المدرسي كله، أو لمراحل منه أو لمواد دراسية، وبذلك فهي مستويات متدرجة.

1- محمد عثمان: أساليب التقويم التربوي، صص 30-31.

المطلب الثالث: مراحل التدريس بواسطة المقاربة بالأهداف:

إن التدريس بواسطة المقاربة بالأهداف يمر على مراحل عديدة نذكر منها:

- 1-التصميم:** ويقصد به مجموعة الإجراءات والعمليات التي تتناول تخطيطا لعملية وتنفيذها ، وهو عملية شروط التعلم ،يقوم المدرس في هذه المرحلة بتحديد أهدافه الخاصة لدروسه ذلك أن لكل درس هدف خاص يمكن تجزئته مجموعة من الأهداف الجزئية الإجرائية ،كل ذلك ضوء الهدف العام من المادة أو المنهج.¹
- 2-التحليل:** تتضمن هذه المرحلة تحليل الوضعية التي يجرى فيها التعلم أو بالأحرى تحليل موقف تربوي بإدراك العلاقات التي تربط بين جميع متغيراته وتحليل المحتوى التعليمي و ذلك عن طريق تجزئته المادة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسية بالاستناد إلى معايير خاصة بتنظيم المحتوى التربوي مع مراعاة مبدأ التدرج من العام إلى الخاص.²

- 3- التنفيذ:** وتضم هذه المرحلة مجموعة من الخطوات الرئيسية التي يتبعها المدرس لنقل معارفه وتحقيق أهدافه؛ أي أنها تمثل إجراءات التدريس الفعلية التي يتبعها المدرس في تقديم دروسه،³ وذلك بتوجيه أذهان الطلبة إلى إثارة فكرة مناسبة لها علاقة بالهدف من أجل وضع جميع الطلبة في نفس وضعية الانطلاق.

1- علي أحمد مذكور: مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 1998، ص130.

2- محمد الحيلة وتوفيق مرعي: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دارالمسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص58.

3- فاطمة مزياني وأمينة فركاني: رسالة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي، طرق تدريس الرياضيات بالمقاربة بالكفاءات، المدرسة العليا للأساتذة، القبة القديمة، الجزائر، 2012، ص ص، 21-22.

4- التقييم: ويتعلق بجملة من الإجراءات التي يتبعها المدرس لإصدار حكم بخصوص فاعلية طريقته وأهدافه ووسائله وأساليبه، فيتعرف على مواطن الضعف من أجل تعديل ومراجعة سلوكه في ضوء الحكم المتعلق بالهدف الخاص من الدرس ومدى تحقيقه، حيث تمد المعلومات التي تحصل عليها عند التقييم بالأساليب التي ساعدت أو عرقلت تحقيق الأهداف.¹

إذن فالتقييم يعتمد في البداية على مراجعة وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب أو المدرس، وكذا تصحيح الدروس ومعالجة جوانب الضعف.

1- فاطمة مزياي وأمينة فركاني: رسالة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي، ص22.

خلاصة:

تعد طريقة التدريس بالأهداف من أفضل وأنجع الطرق التربوية فهي نموذج يختلف اختلافا كبيرا عن التعليم بواسطة المضامين، وعليه فإن التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف ركز في بداياته على الطرق والوسائل والمعلم وأهمل دور المتعلم، وطبيعة سلوكياته من خلال التخطيط والتدبير والمعالجة والتقييم.

تناولت طريقة التدريس بالأهداف على جملة من المعايير والخطوات والمراحل التي تساعده على تصنيف تلك الأهداف الفلسفية منها والتربوية والاجتماعية السليمة، وصنفت تلك الأهداف إلى ثلاث أصناف هي: المجال العقلي المعرفي الذي يركز على الفهم والحفظ والتحليل والتركيب ولاستيعاب الذهني، والمجال المهاري الحركي: يعتمد على الجانب الحسي والحركي لكل من أطراف الجسم، وأخيرا المجال الوجداني: يشمل العواطف والانفعالات كالرغبات والميول الذاتية.

أما بالنسبة للمراحل وجاءت كما يلي: التصميم والتحليل والتنفيذ والتقييم.

وأخيرا يمكن القول أن بيداغوجيا الأهداف تقوم على مسعى تعليمي يتمثل في سلوك المتعلم ويظهر على شكل أهداف ووحدات قصيرة، ويعتبر المدرس في هذه الطريقة صاحب السلطة المطلقة، يقدم للتلميذ المعرفة الجاهزة وبالتالي يصبح التلميذ غير قادر على مواجهة ما يتعرض له من مواقف مستجدة.

الفصل الأول

تعد اللغة وسيلة وأداة مثلى للتعبير التي يستطيع بها الإنسان الوصول إلى أفكار الآخرين، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات والأصوات المتفق عليها كالمفردات والتراكيب والألفاظ، وهي أيضا الأداة التي تربط الإنسان بغيره من الأفراد والمجتمع، فالغاية من تعلم اللغة هو الفهم والإفهام؛ حيث يفهم ما يقرأ أو يقال، وإفهام ما يدور في النفس من خواطر وأفكار، ومنه احتل التعبير الأهمية البالغة في الحياة الاجتماعية بقدر يتمكن به الفرد من التعبير بوضوح وصدق وعفوية، فالتعبير هو الإفصاح والبيان والتفسير.

المبحث الأول: التعبير الكتابي المفهوم والمراحل:

المطلب الأول: مفهوم التعبير:

أ - لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ع ب ر) عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُ عَبْرًا وعبارة، وعبَّرَهَا: فسرها وأخبر بما يؤول إليها أمرها. وهذا ما جاء في تنزيل العزيز الحكيم: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)¹ وإِسْتَعْبَرَهُ إياها: سأله تعبيرها .

والعَابِرُ: هو الذي ينظر في الكتاب فيَعْبُرُهُ تَعْبِيرُهُ أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليها، وعبَّرُ الوادي وعبَّرَهُ، والمُعْتَبِرُ: المستدل بالشيء على الشيء.²

- وجاء في القاموس المحيط لفيروز أبادي في مادة (ح، ر، ر) حَرَّرَ الكتابة، إقامة حروفها وإصلاح السقط، وأيضا بمعنى تحرير الكتابة وغيره وتقويمه.³

1 سورة يوسف، الآية 43.

2 - ابن منظور: لسان العرب، مجلد الرابع، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، دمشق، ط 1410، 1هـ - 1990م، مادة "عَبَّرَ"، ص ص، 529، 531.

3 - الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح، محمد نعيم العرق موسي، مؤسسة الرسالة، ط. 8، 2005 م، ص 375.

وجاء في معجم الوسيط في مادة (ع،ب،ر) عما في نفسه وعن فلان "أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ بالكلام، وبه الأمر، اشتدَّ عليه وأملكه، والرؤيا "فسرها وفلانا" أبكاه، ويقال عَبَّرَ عينه: أبكاه.¹

يتبين لنا من خلال التعريفات الثلاثة أنّ التعبير هو: ما يعبر عن نفسية الإنسان وفصاحته والتعبير عنه بالكلام وبيانه و عما يجول في خاطره .

ب - اصطلاحاً:

نجد للتعبير تعريفات عديدة ومتنوعة، يعرفه "مجاور" (1986) بأنه: إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ من الوصول في يسر إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث.

- ويعرفه أيضا "أبو جابر" (1991): بأنه تلك الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكار وأحاسيسه وحاجاته وما يتطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون .

- ويعرفه "أبو مغلي" (1999): هو تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه.²

1- إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، د.ط، 1982م، مادة عَبَّرَ، ص580 .

2- محمد الصويركي : التعبير الكتابي (التحريري)، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، 1435هـ-2014م، ص10.

- يعرفه "حسن البجة" (2001) بأنّ التعبير هو: امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن، أو الصادر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال.¹

وعليه التعبير هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره وخبراته الحياتية ومشاهداته شفاهة وكتابة، من أجل التواصل والتفاهم مع الآخرين وكذلك أنه الطريقة التي يستكشف به الإنسان قدراته وامتلاكها ويكون إنتاجه شفويا وكتابيا بحسب المقتضيات والآراء التي عرفوه على أنه هو الذي يصور أحاسيس الفرد وعواطفه النفسية الانفعالات والرغبات والميول التي تصدر في ذهن السامع أو القارئ.

المطلب الثاني: مفهوم الكتابة لغة واصطلاحاً:

أ - لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور " الكتاب معروف والجمع كُتُبٌ وكَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ كُتْبًا وكِتَابَةً، وكَتَبَهُ خَطَهُ".²

وتعرف الكتابة على أنها الإنشاء والنثر، يقال لإنشاء النظم والظاهر أن المراد هنا هو الخط.³

والكتابة تعني في اللغة الجمع والشد والتنظيم، كما تعني: الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤده منجما، أي يتفق معه على حرّيته مقابل مبلغ

1 - عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 1460هـ-1999م، ص11.

2 - ابن منظور: لسان العرب، ج4، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، دمشق، ط1، 1990، مادة كتب، ص 699.

3 - مجدي وهيبة وعامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص 154.

من المال، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: (كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ).¹

ب - اصطلاحاً:

هي نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية في غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها.²

ويعرفها دون donne: أن الكتابة هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تكون الكلمات والجمل ترتبط ببعضها لتكون نصاً متناسقاً له معنى.³

ومنه فإن الكتابة هي مهارة من المهارات الأساسية والأنشطة اللغوية الهامة في تعلم اللغات وتعليمها، تتعلق في أغلب الأحيان تتصل بالرسم الكتابي، تتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات والقدرات اللغوية.

المطلب الثالث: مفهوم التعبير الكتابي:

- **التعبير الكتابي (التحريري):** هو وما يدونه المتعلمون في دفاتر التعبير ويأتي عادة من التعبير الشفهي، ويعد وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصل بينهم المسافات الزمنية والمكانية والحاجة لهذا النوع من التعبير ماسة في المهن جميعاً، ولا يقتصر التعبير الكتابي على وظيفة الاتصال فقط وإنما يعبر عن

1 - المجادلة: الآية 21.

2 - علوي عبد الله: تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 118.

3 - 10، p, 1989, longnen group, ltd, teaching skilg , donn bgrne: نقتل عن: أحمد جمعة الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 95.

المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات ونقل المعلومات بكلام مكتوب مرسوم بقواعد صحيحة.¹

- هو من أهم أنواع الأنشطة اللغوية التي يبدأ التلميذ تعلمه عادة في الصف الرابع ابتدائي عندما يكون قد تكاملت مهاراته اليدوية في إمساك القلم، وهذا النوع من التعبير قناة من قنوات الاتصال البشري أداة من أدواته، وبه تتحقق وظيفتين رئيسيتين من وظائف اللغة هما: التعبير عن النفس، والاتصال وتسهيل عملية التفكير.²

في هذا التعريف بين لنا المستوى الذي يبدأ فيه التلميذ تعلم التعبير وغالبا ما يكون في الصف الرابع، فيه يساعد المعلم التلميذ على تعويد اليد على ممارسة الكتابة والتحرير بداية من أصغر الأشياء.

- ويعرف التعبير من جهة أخرى عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة وحسن التركيب والتنظيم، وترابط الأفكار ووضوحها.³

وعليه فإن التعبير الكتابي هو من أنجع الوسائل في الاتصال البشري والاجتماعي بطريقة تحريرية بمعنى كتابة، به يتمكن الفرد من انتقاء الألفاظ والأفكار مع تقيدها كما قلنا بمهارة الكتابة.

1- حمزة هاشم السلطاني وعمران جاسم الجابوري: مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، مؤسسة دار صادق الثقافية، ط2، 1435-2014، ص 304.

2- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004، ص91.

3- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص214.

المطلب الرابع: مراحل تطور الكتابة:

يستخدم الإنسان الأصوات للتعبير عن حاجاته البيولوجية، والتواصل مع الآخرين وعندما تقدمت الحياة وتطورت، ووجد الإنسان نفسه بحاجة إلى أن ينقل آرائه وما يريد إلى الآخرين البعيدين عنه مكانا وزمانا، ففكر بوسيلة تستخدم عند عدم تحقق المواجهة بين المرسل والمستقبل فتوصل العقل الإنساني إلى اختراع الكتابة التي تطورت عبر مراحل أربع هي:

1- مرحلة التصور: أي استخدام الصور والرسوم للدلالة على المطلوب فمثلا: يرسم المعبر صورة البقرة للدلالة على هيئتها الصحيحة، وصور الحصان للدلالة على الحصان.

2- مرحلة التصوير المعنوي: وذلك عندما وجد الإنسان بأنه بحاجة إلى التعبير عن معنى معين، لجأ إلى التعبير عن ذلك المعنى بصور تتصل به، مثلا: عندما يريد الحديث عن معركة يصور السيوف والرماح والخيول للدلالة على الحرب.¹

3- مرحلة التصوير الحرفي: وهنا حدثت نقلة في الكتابة إذ تم تصوير الحروف التي تتكون منها الكلمات، وجعل لكل حرف صورة، ومن مجموع الحروف تتكون الجمل.

4- مرحلة الحروف الأبجدية: وهي المرحلة الأخيرة وتتم بموجبها استبدال الحروف الأبجدية إلى صور مشكلة.²

1 - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص213.

2 - عصام الدين أبوزلال: الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011، ص17.

المبحث الثاني: أسس وأنواع التعبير الكتابي:**المطلب الأول: الأمور التي يقتضيها الشكل في تحرير التعبير الكتابي:**

يتطلب التعبير الكتابي مراعاة مطابقة الكلام لمقتضى حال السامع بقصد إحداث الأكثر فيه، فلا يكون فوق مستوى قدراته اللغوية فيصعب عليه فهمه.

فالتصنع والتزويق، وبلاغة التراكيب مطلوبة في التعبير الإبداعي بنوعيه الشفهي والتحريري، إلا أن الحاجة إليها في التعبير الكتابي أكثر وأعمق، زد على ذلك أن التعبير الكتابي يحتاج إلى أمور أخرى يقتضيها الشكل منها:

1- تنظيم الفقرات وترابطها والفصل بين فقرة وأخرى بالعلامات المطلوبة.

2- استخدام علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، إذ من المعروف أن التعبير الشفهي، كلام فيه يتمكن المتعلم من الاستعانة بوسائل معينة لتمثيل المعاني المطلوبة منها، الإيماءات، الحركات، الوقوف، الوصل، الاستفهام والتعجب.¹

3- حسن الخط: من العوامل المؤثرة في القارئ حسن الخط وجماله وكلما كان الخط حسنا كان له الأثر في نفس القارئ، والعكس صحيح فكلما كان الخط رديئا، قل أثره وإن حسنت أفكاره.

4- صحة الرسم: من المعروف أن دلالة الكلمة ترتبط ببنيتها وشكلها، وحيث ما اختلف الشكل أو البنية اختلف المعنى زيادة على ما يمكن أن تحدثه الأخطاء

1 - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص215.

الإملائية من حالة ازدياد من القارئ لما يقرأه، لذا فإن من الأمور التي يجب التشديد عليها في التعبير صحة الرسم.¹

5- **التزام قواعد النحو واللغة:** من المعروف أن النحو وسيلة للدلالة عن المعنى، وإذا ما اختلفت الحركات الإعرابية للتراكيب اختلف معناها، لذا فإن الخلل في تطبيق القواعد النحوية يعد خللاً في التعبير الكتابي.

6- **الإسهاب الممل والإيجاز المخل:** من عيوب التعبير الكتابي إذ أسهب الكاتب، وتجاوز حاجة الموضوع أو الفكرة لما يستنتج عن ذلك من السأم والملل عند القارئ، فيصنع الغرض من التعبير.

7- من العيوب الشكلية في التعبير الكتابي تكرار الفكرة والدوران حولها فيحدث الضجر عند القارئ، ويدفعه إلى عدم التشديد على ما في الموضوع.²

8- إن ما يتضمنه التعبير الكتابي من الشواهد الماثورة، وآيات قرآنية يزيد من فاعليته في ذهن القارئ، لذا يجب أن يتم التشديد على هذا الجانب مع الالتزام بالآتي:

أ - أن تكون الشواهد ذات صلة وثيقة بالفكرة التي ترد في سياقها.

ب - ألا يحشر الشاهد حشراً، بحيث يبدو التكلف واضحاً في الموضوع.

ج - أن تكون الشواهد دقيقة صحيحة من دون تحوير أو تحريف، لأن ذلك يقلب الأمر على عقبه، فبدلاً من أن يكون الشاهد مدعماً للموضوع يتحول إلى سبيل لتشكيك في أمانة الكاتب أو جهله بمصدر الشاهد.¹

1 - المرجع نفسه، ص 216.

2 - فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 39.

المطلب الثاني: أسس التعبير الكتابي الجيد:

يقوم التعبير الكتابي الجيد على عنصرين هما:

1- الأفكار.

2- الأساليب.

- **الأفكار:** تأتي من تجارب الطالب الفكرية وسعتها، ومساحة قراءاته واطلاعه ومشاهداته، وكلما اتسعت قراءات الطالب ومطالعاته وتعرفه إلى ما تتضمنه كتب الأدب من أفكار تتولد لديه أفكار جديدة، وهذه الأفكار تزداد وتتسع تبعاً لزيادة قراءاته وسعتها.

- **الأساليب:** وهي أوعية الأفكار بها تنقل من الكاتب إلى القارئ عن طريق الكلمات والتراكيب، ومصدر الأساليب هو القراءات المتنوعة لكتاب متنوعين زيادة على الاستماع إلى فنون الأدب المختلفة من خلال وسائل متعددة كالمحاضرات والندوات والمسرحيات وغيرها.²

لذا يتوجب على المدرس تنبيه الطلبة على هذين العنصرين المهمين الذين يقوم عليهما التعبير الكتابي لكي تتحقق في التعبير الخصائص التي تجعله جيداً منها:

1 - المرجع نفسه، ص40.

2 - زهدي محمد عيد: فن الكتابة والتعبير، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط، 2009، ص 20.

أ - أن يكون التعبير صادرا عن تجربة حيّة، وإحساس صادق لأن ما يخرج من القلب يدخل إلى القلب، والإحساس بالقضية والشعور بها والتعامل معها، يجعل التعبير أكثر صدقا وتمثيلا لحالة الكاتب.

ب- أن يكون موضوع التعبير الكتابي واضحا للطالب وأفكاره متجسدة في ذهنه.¹

ج - أن يوشح الموضوع بما يلائمه من تغيرات وجدانية، أو حجج منطقية مع اختيار الأسلوب الملائم له، فكل موضوع أسلوب يلائمه.

د - أن يتسم الموضوع بالجمال، والجمال يتوقف على فصاحة الألفاظ وعذوبتها وشدة تماسكها.

هـ الابتعاد عن التصنع والتكلف في التعبير.

و - أن يتخلل الموضوع شيء من محفوظ الطالب القرآني والأدبي.

ي - أن يعرض في فقرات تتضمن أفكارا مترابطة.²

وهذه الأسس السبعة كانت بمثابة المحور الأساسي والركيزة الأقوى التي يبني عليها الطالب موضوعه وفقراته في تعبيره الكتابي عن ما يختلج أعماقه من أحاسيس ومشاعر، وأفكار تكون واضحة ودقيقة مناسبة للموضوع الذي طرحه في تعبيره الكتابي.

المطلب الثالث: التحول من التعبير الشفهي إلى التعبير الكتابي:

إن الهدف المرتجى من المدرسة في تعليم الكتابة للتلاميذ، أن تقدم لمجتمعها أفرادا مستقلين في كتاباتهم قادرين على تناول المطالب اللازمة للكتابة سواء

1 - المرجع نفسه، ص 21.

2 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 217.

كانت مطالب شخصية تعود إلى شخصية التلاميذ، أم مطالب اجتماعية تخص المجتمع في مختلف ألوان حياتهم.¹

ولا يدخل الطفل المدرسة أول ما يلتحق وهو غير عارف بفنون اللغة الأخرى، بل إنه قد ظل خارج المدرسة متحدثا باللغة الشفهية (الكلام)، وأنفق كثيرا من عمره خارج المدرسة، وقبل التحاقه بها مستمعا إلى اللغة الشفهية التي يتبادلها الكبار حوله في البيئة التي تضمه وإياهم.

وأن لا يكون مستوى استعمال الطفل للغة الشفهية مستوى جيدا يدل على النضج والتمكن، بل على العكس بعد ذلك يتفاوت الأطفال فيما بينهم في مستوى تمكنهم من مهارات الحديث.²

ومن المسلم به أن المعلم الواعي هو الذي يدرك أن الاستعداد لتعلم الكتابة إنما يعتمد كليا على نمو مهارات الاتصال الشفوي لدى الأطفال، ومن ثم لا بد من أن يتوقع أنه لن يكون كل الأطفال في السنوات الأولى للمدرسة، مستعدين لتعلم الكتابة في موعد ثابت محدد لهم كلهم، ولذلك تكون لهم مستويات متفاوتة في توفير الفرص اللازمة لتعلم الكتابة لدى التلاميذ من أصحاب المستويات المتباينة في مهارات الاتصال الشفهي والاستماع والقراءة المتنوعة.

وتبعا لنوع البيئة التي انحدر منها الأطفال ثراء لغوي، فنجد الأطفال من يلتحق بالمدرسة وهو يعرف بأن الكتابة إنما هي كلام منقوش على سطور الصفحات

1 - حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، شارع الدكتور مصطفى مشرفة، د ط، 2000، ص192.

2 - حسن عبد الباري عصر: فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، ص193.

ومنهم من لا يدركون ذلك، وما على المعلم هنا إلا أن يبذل قصارى جهده ليوفر كافة الفرص التي يكتب بها على السبورة كل الجمل المنطوقة التي يتكلم بها الأطفال، من خلال ذلك يتعلم الأطفال وهم يرون معلمه يكتب ما ينطقون به، أن الحديث الشفهي يمكن أن تكون له صورة أخرى منقوشة في شكل حروف وكلمات وتراكيب تسمى جملاً.¹

ولا مفر من أن يشجعه المعلم على الاشتراك معه في كل المناشط الكتابية التي يمارسها معهم سواء على السبورة أو كراساتهم، ليتأكدوا بأنفسهم أن الحروف والكلمات المنطوقة يمكن أن يجد لها مقابل يجسدها وقعا مكتوبا تراه العين.

ولا ننصح المعلم بالضغط على تلاميذهم على تلاميذه حتى يعتمدوا على أنفسهم في الكتابة بل على العكس من ذلك، ومن ثم فإن مساعدة المعلم إياهم على الاستقلال تكون ذات مغزى وتأتي ما يرجى منها من ثمار.²

الفرق بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي:

التعبير الشفهي	التعبير الكتابي
تتمثل معايير جودته من خلال:	أما معايير جودته فتتمثل في:
- سرعة البديهة.	- جودة اللفظ.
- تجنب عيوب النطق.	- سلامة التركيب.
- الإثارة والاستمالة.	- أناقة الخط.
- توظيف لغة الجسد.	- السلسلة المنطقية.
- الأداء الصائت المتناغم مع فحوى	- توظيف المحفوظ التراثي.

1- زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، مصر، د ط، 1999، ص198.

2- زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، ص199.

<p>- الجمال الفني. - توظيف علامات الترقيم.¹</p>	<p>المنطق.</p>
--	----------------

يمثل الجدول المرسوم نقاط الفوارق بين التعبير الشفهي والكتابي: فمن المعايير التي تميز التعبير الشفهي سرعة البديهة: يقصد بها قدرة التلميذ على التعبير بطريقة سريعة وعفوية، يعود لسانه أيضا من تجنب عيوب النطق، أما الإثارة تعني زرع صفة التأثير والتأثر، مع توظيفه للغة الجسد في تعبيره من خلال الحركات باليد مثلا. أما في ما يخص المعايير الكتابية: جودة الخط وسلامة التركيب، بمعنى أن يكتب التلميذ بخط واضح سليم من الأخطاء والتعبير بتراكيب صحيحة منسقة ومنسجمة، مع التسلسل المنطقي في عرض الأفكار المعبر عنها، توظيفه أيضا للفنون الجمالية للغة الراقية واحترام لعمليات الترقيم.

ومنه يمكن القول أن التعبير الشفهي هو أسهل من التعبير الكتابي بالنسبة للطلاقة اللسان للتعبير عن ما يختلج روحه وأعماقه، ذلك أن الكتابة قيد.

المطلب الرابع: أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير الكتابي من حيث أغراضه قسمين اثنين هما: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

1- فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 1427-2007، ص127.

1- التعبير الوظيفي: يقوم هذا التعبير على ثنائية الفهم والإفهام؛ ونقصد الفهم هو الاستيعاب الجيد للنص المقروء أو المدروس من طرف القارئ، أما ثنائية الإفهام يقصد به شرح وتحليل النص الذي تم فهمه من طرف القارئ للمتعلم أو المتلقي، وهذه الثنائية جاء بها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، فقابل مفهوم الفهم بالبيان، أما الإفهام قصد به التبيين،¹ ويستعمل هذا النوع من التعبير في:

أ - المحادثة بين الناس: ويقصد به التواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

ب - كتابة الرسائل والبرقيات والإستدعاءات.

ج - كتابة الملاحظات والتقارير والتعليمات والإعلانات والمذكرات.²

ومن مميزات التعبير الوظيفي التي يمتاز بها:

- يكون التعبير محدد، يتحدث عن موضوع معين مختصر العبارات المعلومات.

- لا يهتم بالمحسنات البديعة أو الخيال والعواطف والرموز.

- يبرز الأفكار ويصنع العناوين بين الأسطر لتوضيحها.

- في التعبير الوظيفي يهتم الكاتب بالدقة والوضوح في طرح الموضوع.

- لا بد من مراعاة أصول الكتابة الرسمية: كالعنوان، اسم المرسل، اسم المرسل إليه، وتحية الافتتاح وتحية الختام والتوقيع.

1 - زهدي محمد عيد: فن الكتابة والتعبير، ص22.

2 - المرجع نفسه، ص23.

2- التعبير الإبداعي: الغرض منه التعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب أدبي يؤثر في نفوس السامعين والقارئ بحيث يجعلهم متفاعلين مع النص الأدبي ومشاركين الكاتب أحاسيسه ومشاعره.¹

من مميزات التعبير الإبداعي نجده:

- يهتم بالمحسنات البديعية والخيال وإظهار العواطف، واستخدام الرموز.
- فيه يستطيع القارئ استنتاج الأفكار وشرحها وتوضيحها.
- يهتم أيضا في هذا الجانب بجمالية الأسلوب ودقته.
- تكثر فيه عبارات النداء والتعجب والاستفهام.²

المبحث الثالث: طرائق ومجالات التعبير الكتابي:

المطلب الأول: طريقة تدريس التعبير الكتابي:

أ - طريقة تدريس التعبير في المراحل الأساسية المتقدمة:

يكون التلميذ قد ارتفع مستواه قليلا وأصبح يعي العديد من القدرات التي تساعد على التفكير والخيال، وقد صارت له ثروة لغوية لا بأس بها، وهنا يجب تدريبه على المهارات الكتابية وعلى المعلم أن يضع خطة لدرس التعبير، يختار فيها

1 - زهدي محمد عيد: فن الكتابة والتعبير، ص 24.

2 - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة، قناة السويس، د ط، 2009، ص 11.

موضوعات ملائمة لميولهم في سنهم هذا وملائمة لفهمهم حيث لا بد أن يشعر التلميذ بأنه حر في التعبير عما يوافقه من الأمور.¹

ب - طريقة تدريس التعبير الكتابي بشكل عام:

يسير المعلم بتدريس التعبير الكتابي وفق خطوات تدريس التعبير الشفهي بإضافة بعض العناصر التي تقتضيها طبيعة هذا النوع من التعبير، ويمكن للمعلم أن يسير في دروسه على النحو الآتي:

1- الخطوة الأولى: التمهيد والمقدمة، واختيار الموضوع.

لقد أشير في خطوات تدريس التعبير الشفهي أن التمهيد يعنى بتهيئة أذهان الطلاب، ونفسياتهم لموضوع الدرس؛ بحيث يصرفهم هذا التمهيد عن موضوع الدرس السابق وتبعاته.

أما المقدمة فهي تعريف موجز بموضوع الدرس الذي يتم اختياره إما من قبل المعلم أو الطلاب، أو مما سبق تعلمه من قصص أو حكايات أو عن طريق واجب يعطى لهم أو قصة سمعوها من آبائهم أو أقاربهم.²

2- الخطوة الثانية: عرض الموضوع:

تعد هذه الخطوة أهم خطوات الدرس، ذلك أنها لا تعطي ارتجالاً دون تخطيط مسبق لها، إذ أن الطلاب في هذه الحالة غالباً ما يكونون على غير وعي بما

1 - سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص243.
2 - عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 1، 1420-1999، ص 320.

سيكتبون؛ حيث لا يعرفون من أين يبدؤون وأين ينتهون،¹ لذا على المعلم أن يتبع ما يأتي:

1- كتابة عنوان التعبير الذي اختير.

2- طرح عدد من الأسئلة تدور حول الأفكار العامة والجزئية للموضوع.

3- تلخيص فكرة الموضوع بجمل موجزة، ويفضل أن يقتبس المعلم في أثناء سرده للملخص بعضاً من الشواهد والنصوص الجميلة التي تتعلق بالموضوع وتعزز فكرته، سواء كانت الشواهد شعراً أو حكماً أو آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أقوالاً لزعيم سياسي أو اجتماعي أو ديني.. الخ.

4- تسجيل عناصر الموضوع على اللوح مع مراعاة حسن استغلال اللوح في تنظيم عناصر الموضوع.

وتجدر الإشارة هنا أنه يمكن أن يكون الموضوع قصة فيقوم المعلم بسردها عليهم، أو يطلب من بعضهم سرد قصة من عنده، أو تلخيص كتاب بعد تدريبتهم على عملية التلخيص، ومن ثم يتلو هذا التسجيل ملخص القصة على اللوح.

3- الخطوة الثالثة: تدوين ملخص الموضوع:

يقوم الطلاب بعد المحادثة السابقة أو السرد أو التلخيص بتدوين الهيكل العام للموضوع الذي تم طرحه من طرف المعلم، فيقوم بالتلخيص أولاً ثم تدوين ما تم تلخيصه من العناصر الرئيسية في دفاترهم.²

4- الخطوة الرابعة: إعادة التلخيص شفويا:

1 - المرجع نفسه، ص321.

2 - عبد الرحمان عبد الهاشمي، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليبه تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 1431-2010، ص 85.

يطالب المعلم بعض الطلاب بإعادة تلخيص الموضوع شفويا، وقد يعيده المدرس إذا لمس أن الحاجة تدعو إلى ذلك لترسخ فحواه في نفوسهم قبل الكتابة، وهذه الخطوة ليست إلزامية في المراحل المتقدمة، غير أنها تساعد الطلاب على فهم الموضوع بشكل جيد مما يساعدهم على الكتابة فيه، إضافة إلى أن كثرة ترديد الموضوع سماعا وشفاهة تعمق الفهم والإحاطة بالموضوع مع لملاحظة أن المعلم قد يلجأ إلى مثل هذا إذا كان الموضوع معقدا أو غريبا بعض الشيء لدى الطلاب، أو في حالة كون الموضوع مشوقا ومسليا مما يدخل في نفوسهم السرور والارتياح، أو كونه موضوعا مفيدا تربويا.¹

5- الخطوة الخامسة: كتابة الموضوع:

بعد أن يتم استيعاب عناصر الموضوع من قبل الطلاب، وترسيخ أفكاره في أذهانهم، ونقلو الملخص عن اللوح تبدأ عملية الكتابة والتدوين ويراعي في هذه الخطوة ما يلي:

- 1- أن تنال من المعلم والطلاب فترة زمنية لا تقل عن نصف الحصة.
- 2- يفضل في البداية أن يكتب الموضوع في أوراق خارجية أو في دفاتر ومسودات ثم من بعدها إلى الدفاتر المخصصة للتعبير.
- 3- يفضل أن لا يزيد حجم موضوع التعبير على الصفحة الواحدة.
- 4- يمكن أن يؤدي الطالب كتابة موضوع التعبير داخل الصف أو خارجه، ولكل من الحالتين مساوئ ومحاسن²، وهاتين الحالتين تتمثل في:

1 - المرجع نفسه، ص88.

2 - هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص246.

أ - الكتابة داخل الصف: يرجع إليها المعلم في الموضوعات القصيرة السهلة التي تحتاج إلى محادثة مكثفة داخل الصف ومن حسناتها:

1- التعرف على مستوى الطالب في الكتابة حيث احتمالية المساعدة من الآخرين غير واردة.

2- تعويد الطلاب على التركيز أثناء المحادثة وعدم شرود الذهن والكتابة في وقت محدد والإلمام بأفكار الموضوع الجزئية والرئيسية.

ب - الكتابة في البيت: يلجأ إليها المعلم إذا كان الموضوع محتاجاً إلى مزيد من الشرح والتفصيل والبحث، ومن ثم إلى قرارات إضافية.¹

ومن حسناتها:

1- الإحاطة الشاملة بالموضوع، واستقصاء أجزائه.

2- الاستفادة من المصادر والمراجع الخارجية.

3- إتاحة الفرصة للقدرات الفردية للإبداع والإجادة.

4- الكتابة بخط جيد، إضافة إلى إتاحة الفرصة للتنظيم والمحافظة على النظافة.

ومن مساوئ هذه المرحلة: اعتماد بعض الطلبة على غيرهم وخاصة إذا كان الطالب ضعيفاً، فيستجد بأقاربه ليكتبوا عنه، أو ربما يلجأ إلى زملائه خارج المدرسة فينقل عنهم.²

6- الخطوة السادسة: جمع الدفاتر وتصحيحها وتقويمها:

1 - المرجع نفسه، ص 247.

2 - حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط 3، د ت، ص 43.

تجمع الدفاتر بطريقة متعارف عليها من قبل المعلم والطلاب، شرط أن تجمع معا في وقت واحد ليعتاد الطالب على النظام واحترام المواعيد، ومن المفضل أن يعتدل المعلم في عدد الموضوعات الإنشائية تفاديا للإرهاق الناجم عن التصحيح، ولإعطاء فرصة للمتعلم لمعالجة الأخطاء داخل الصف، كما يستحسن ألا يزيد حجم الموضوع في المرحلة الابتدائية على عشرة أسطر، وعشرين سطرا في المرحلة الإعدادية، ولعل في تحديد حجم الموضوعات ما يفيد الطلاب في عملية التركيز وتجنب الحشو والتكرار.¹

نستنتج مما تم طرحه أن طرائق التدريس بشكل عام اتبعت ستة طرق في عملية التعبير، أول خطوة تمثلت في التمهيد للموضوع والمقدمة، يليها عرض الموضوع من طرح الإشكالية وشرح وتحليل للمعلومات وتلخيص العناصر الأساسية، بعدها تأتي خطوة تدوين ملخص الموضوع ثم إعادة التلخيص شفويا، وبعد الانتهاء من مرحلة التعبير شفاهة يقوم الطالب بتدوين وكتابة الموضوع الذي يريد التعبير عنه سواء داخل المدرسة أو خارجها(البيت).

- المطلب الثاني: دور المعلم في خطة تدريسه مادة التعبير الكتابي:

ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يكون متمتعا بالعديد من الخصائص والسمات التي تميزه عن غيره من المعلمين ومن هذه السمات نجد:

أ - السمات الخارجية: وهي الصفات التي يتحلى بها المعلم ظاهريا:

1 - المرجع نفسه، ص 45.

- أن يكون المعلم حسن المظهر والهيئة.
- أن يكون سلوكه مقبولاً من أجل التواصل مع الآخرين ذو مودة وعشرة.
- لا بد أن يتحلى بوجه بشوش طليق المحيا، شامخ المظهر بعيد عن الشهامة والتكبر.
- تطبع على شخصيته الحركة والنشاط والجدية والحماسة في العمل.¹
- ب - **السمات الداخلية:** وهي الصفات الباطنية التي من المهم أن تكون في المعلم:
 - القناعة الخاصة في أداء عمله ورسالته.
 - أن يكون واسع الإطلاع والأفق على متطلبات.
 - يعيش في مجتمعه ويواكب مشكلاته ويحلها متأثراً بثقافات الأمم الأخرى.²
- ج - **السمات الفنية:** وهي الصفات الأدبية واللغوية التي من الضروري توفرها في المتعلم:
 - أن يلم بألوان الكتابة الإبداعية واللغوية ومهاراتها.
 - عارفاً بالمعايير النقدية والأدبية التي تحكم جميع النصوص.
 - مطلعاً على طرائق التدريس المختلفة التي تستثمر الفرص للتعبير بأنواعه.³

المطلب الثالث: مجالات التعبير الكتابي:

- 1 - فواز بن فتح الله الراميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي، ص129.
- 2 - المرجع نفسه، ص130.
- 3 - فواز بن فتح الله الراميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي، ص131.

إن مجالات التعبير الكتابي تشمل مجالات التعبير الشفهي وتزيد عليها، لذلك من الصعوبة بمكان الإتيان على كل المجالات فنذكر منها:

1- التلخيص: ويندرج ضمن التعبير الوظيفي، فيرتبط بالقراءة ارتباطاً وثيقاً سواء كانت قراءة النصوص داخل القسم: نص أدبي، نص تواصلية، مطالعة موجهة، أو القراءة الحرة لكتب ونصوص ومقالات خارج المقرر، يتم التلخيص بالتركيز على العناصر الأساسية للنص المطلوب تلخيصه، ثم إعادة عرضها من جديد بإيجاز مع مراعاة ترابط الأفكار وتسلسل المعاني وذلك بعد الاستيعاب الدقيق لمضمون الموضوع.

إن أي موضوع معد للتلخيص يخضع إلى شروط هي:

- أن يتبع التلميذ المعايير المطلوبة للتلخيص ويلتزم بها.
- أن يكون مجالها المواد الدراسية أو القراءات الخارجية.
- أن يميز الطالب بين التلخيص والنقل.¹

تقنية التلخيص: لا توجد طريقة محددة ومتفق عليها في تلخيص النصوص، لكن غالباً ما يتبع معلم اللغة العربية الطريقة التي يراها مناسبة من تلاميذه، آخذاً بعين الاعتبار نوعية النص الملخص ومستوى التلميذ، ولهذا فالتقنية التي تتبع مع فوج قد لا تتبع مع فوج آخر، إلا أن الخطوط العريضة التي تتبع في كل تلخيص هي:

أ - القراءة الاستكشافية للنص وتكون أكثر من قراءة، بمعنى تكون قراءة متعددة.

1 - سيد عبد العال عبد المنعم: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د ت، ص 258.

ب - تحديد الفكرة العامة والأفكار الأساسية.

ج - تحديد الأفكار الجزئية من النصوص.

د - إعادة بناء النص استعانة بما ذكر سابقاً، ويكون التلخيص بأسلوب التلميذ مع المحافظة على الأفكار الهامة.¹

2- ملء الاستمارات: الاستمارة مجال من المجالات الكتابية الوظيفية، تستخدم داخل المدرسة وخارجها مثل استمارة المعلومات التي يملأها التلاميذ في بداية السنة الدراسية، أو تلك التي تكون في البنوك أو الفنادق، أو استمارة الحالة المدنية أو الحالة العائلية، أو إعاره كتاب؛ حيث تكتب المعلومات الشخصية بدقة متناهية وبوضوح: كالاسم، اللقب، والعنوان والكتابة في الأماكن المخصصة دون زيادة أو نقصان، إلى جانب الخط الواضح يدرّب التلاميذ على ملء الاستمارات بإحضار نماذج إلى القسم من قبل المعلم أو من قبل التلاميذ.²

3- التقارير: تكون وصفاً لعمل أو مشروعات أو حدث بأسلوب منظم وتعبير واضح يحدد فيه الزمان والمكان والأشخاص والموضوع.

تعد كتابة التقارير من أنواع التعبير الوظيفي التي تمثل لنا الوظيفة التي يؤديها الفرد في تعبيراته المختلفة.

4- البرقيات والرسائل: لا تختلف كتابة البرقيات عن ملء الاستمارة ما عدا في اعتمادها على الدقة والاختصار، إذ أنها تقوم مقام التوقيعات قديماً، تحتوي من الكلام ما قلّ ودلّ.

1 - محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 2، 2000، ص 263.

2 - أحمد عبد الكريم الخويلي: التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، ص 52.

أما الرسائل: في نشاط كتابي اجتماعي يتداوله الأشخاص، تكون ودية اخوانية تدور حول القضايا الخاصة والأمور الشخصية، أو تكون إدارية تتداول بين الأفراد ذو الجهات الرسمية كالدوائر والدواوين الرسمية، يدرّب عليها التلاميذ بدقة من الغلاف إلى المضمون؛ حيث ترسم منهجيتها وتوضح مع كتابة نماذج منها داخل القسم بمعاونة المعلم، وهناك مجالات كثيرة كتحضير كلمة افتتاحية، إعداد فهرس، توثيق، تعليق، والهوامش كلها تنطوي تحت التعبير الكتابي الوظيفي، أما التعبير الكتابي الإبداعي فيكون في تأليف قصة أو مسرحية أو خاطرة أو مقال ذاتي.¹

في الأخير فإن مجالات التعبير تعددت من تلخيص الذي يعد التقنية الأولى التي يعتمد عليها التلاميذ والمدرس في العملية التعليمية، إضافة إلى ملء الاستمارة وكتابة التقارير والرسائل والبرقيات.

المطلب الرابع: أدوات التعبير الكتابي ومهاراته:

تقوم أدوات ومهارات التعبير الكتابي على نوعين أساسيين هما: المهارات المعنوية، والمهارات الفنية:

أ - **المهارات المعنوية:** وهي الخصائص والمهارات الحسية التي تمتاز بها النصوص المتنوعة الواضحة:

- استنباط الأفكار المهمة ووضوحها وتبيان عناصرها الأساسية.

- استخدام أدوات الربط من حروف وكلمات من الحروف نجد: الواو، الباء و ثم أما الكلمات: بإضافة، كذلك، علاوة على ذلك...

- التسلسل المنطقي الطبيعي في معالجة الأفكار وترتيبها.

1 - أحمد عبد الكريم الخويلي : التعبير الكتابي وأساليبه تدريسه، ص53.

- ربط الأفكار بالواقع الذي نعيشه مع تحقيق الأهداف المنشودة من الموضوع المطروح.
- توظيف خاصيتي الاقتباس والتضمين مع الدقة في الاستخدام.¹
- ب - **المهارات الفنية:** يقصد بها الخصائص الجمالية اللغوية التي تتميز بها اللغة الأدبية:
- روعة البدء والختام: وذلك أن تكون فنية البداية مثيرة تجذب القارئ من الوهلة الأولى.
- سلسلة استخدام أدوات الترقيم: بمعنى أن ستعمل أداة الترقيم بحسب السياق الذي تم الورود به، فالفاصلة في محلها، والنقطة في محلها...
- تقسيم النصوص إلى فقرات وذلك من خلال تقنية التلخيص التي نستنتج بها الأفكار الأساسية.²
- حسن وجودة الخط مع نظافة الورقة والصفحة وهندستها ورسمها هندسة صحيحة.
- توظيف القواعد النحوية والصرفية والإملائية واللغوية.
- حسن اختيار الأسلوب ومواكبته للموضوع، مع تجنب التكلف في انتقاء الألفاظ، مع سعة الخيال والدقة في الوصف.

وتكمن مهارات التعبير الكتابي بشكل عام ما يلي:

- 1 - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار علم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط 1، 1429-2009، ص453.
- 2 - المرجع نفسه، 455.

- تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية، لأن هذه الأخطاء تحط من هوية الكاتب وقدرته العلمية.

- القراءة المتنوعة الهادفة والمطالعة لمختلف الكتب في المجالات المتعددة.

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتبه موضحا فيها هدفه وأسلوب تحقيقه.

- إيراد عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي ما أو دعم لوجهة نظر، مع

استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن

الملائم للتعبير.

- الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا.

- وصف ظاهرة أو حادثة أو مشهد، مع تحليل مشكلة اجتماعية بغرض

إبعادها واستقصاء أسبابها وأثرها.¹

وعليه فإن التعبير الكتابي يستند على مهارات وأدوات عديد تساعد

التلميذ على التعبير بأسلوب راق وصحيح من خلال توظيف الأدوات

اللغوية والفنية مع الابتعاد وتجنب الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها.

المبحث الرابع: أهمية وأهداف التعبير الكتابي والتحديات التي تواجهه:

المطلب الأول: أهداف التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي عمل إبداعي بالدرجة الأولى، فالكتابة فن وليس القصد أنها

من العلوم التجريبية لكنها تخضع بطبيعتها إلى علم النحو والصرف

والبيان، لأن الإنسان لا يستطيع أن يبدع إلا إذا توفر لديه الإحساس

المرهف والخيال الواسع، وهذه الأمور تجعل منه فنانا مبدعا ومولدا يصنع

من الكلمات دررا تبهر العقول وتحرق الأبصار لتغلل إلى العواطف.

1- زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، ص20.

وعليه للتعبير أهداف عامة لا تختلف كثيرا عن أهداف التعبير الشفهي ويمكن إيجازها في ما يأتي:

- تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة وكتابة صحيحة.
- توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكارا يطرحها الآخرون والمدرس ويدافعون عنها.
- زيادة وثراء ذهن الطالب بالثروة اللغوية الواسعة.
- تعويد المتعلمين على التفكير المنطقي وترتيب وتسلسل الأفكار وربطها ببعضها.
- تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير من الأخطاء اللغوية.¹
- تنمية القدرة على ممارسة النقد والمناقشة وتدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.
- تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة والكتابة مع تنمية قدرات المتعلم على التعبير الوظيفي والإبداعي.
- يعد التعبير الكتابي وسيلة اتصال بين الفرد وغيره، وكذلك مجتمعه ممن تفصل عنهم المسافات الطويلة.
- اهتمام المتعلمين بالقواعد الإملائية وعلامات الترقيم.²
- ولابد من تدريب التلاميذ على مختلف أنواع التعبير الكتابي مثل: كتابة الأخبار لمجلة الحائط المدرسية، ووصف الصور والمعارض وتلخيص القصص وكتابة التقارير والمذكرات وبطاقات الدعوة والتهاني ورسائل القصيرة.

1- محمد رجب فشل الله: الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1423 - 2003، ص 53.
2 - المرجع نفسه، ص 55.

- يتضمن التعبير على عدد من العمليات كالتذكر والاستقراء، والتخيل والاستنتاج من خلالها تنمو عنده سرعة التفكير والمهارات العقلية لدى المتعلم .
- إعدادهم للمواقف التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، والكشف عن موهبة الكتاب وإظهارها وتعهدها بالرعاية والصقل والتنمية¹.

المطلب الثاني: أهمية التعبير الكتابي وقيمه:

- التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي يعد ضرورة للفرد والمجتمع والإنسان لا يستغني عنه في مراحل حياته المختلفة، كما أن التعبير غاية جميع الفروع الأخرى فجلها تصب في قالب التعبير؛ فمن خلال التعبير نستطيع أن نحكم على الشخص في جوانب مختلفة، ولهذا يعطينا التعبير صورة صادقة عن شخصية الإنسان الذي يكتب ويتحدث، ونلاحظ أن جميع فروع اللغة تخدم فرعا واحدا وهو التعبير ويستمد أهميته من جوانب أهمها:
- أ - أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات لأنه الوسيلة الإفهام للقارئ، مع عملية التفاهم في التواصل مع الآخرين.
 - ب - أنه وسيلة اتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.²
 - ج - أنه يغطي فنين من فنون اللغة هما الحديث والكتابة ويعتمد على امتلاك زمامها فني اللغة الاستماع والقراءة.
 - د - أن للعجز عن التعبير أثر كبير في إخفاق التلاميذ وفقدان الثقة بالنفس وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

1 - محمد رجب عبد الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، علم الكتب، القاهرة، ط 2، 1423-2003، ص149.

2 - سيد عبد العال عبد المنعم، طرق تدريس اللغة العربية، ص23.

هـ التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاتيته وشخصيته وتفاعله وتواصله مع غيره.

و - عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة.

ي - التعبير الجيد هو من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفي غيره، فإذا تفوق التلميذ في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وفي حياته الدراسية.

ن - الكلمة المعبرة عماد الرواد والقادة ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريقة إلى العقول والقلوب.¹

ونجد للتعبير التحريري (الكتابي) قيم اجتماعية، تربوية، وفنية يتوجب على المعلم أن يحيطها بالعناية والتركيز:

أ - **القيمة الاجتماعية:** تبرز قيمة التعبير الكتابي في هذا المجال من الحاجة إليه في المجتمع، فيه تدون المعارف والعلوم المختلفة، وعن طريقه تحفظ الأعمال العامة والخاصة؛ بل إن قيمته تتجلى بشكل واضح في حفظه للتراث البشري في مختلف مراحلها القديمة والحديثة، بالإضافة إلى أنه كان ومزال العامل الرئيسي في ربط منجزات الشعوب الحاضرة بماضيها، ولعل هذه القيمة تأخذ مكانتها الرفيعة فيما يتمتع به أصحاب المواهب العالية في التعبير التحريري، وفي الاعتماد عليهم في أمور الحياة المختلفة، التي تتمثل في الدعاية والسياسة، والإرشاد في الكتابات الفنية الجمالية.²

ب - **القيمة التربوية:** يمنح التعبير الكتابي للطلاب من خلال هذه القيمة المجال للتفكير والتدبر، واختيار التراكيب وانتقاء الألفاظ وترتيب الأفكار،

1 - حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص25.

2 - عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص316.

إضافة إلى تنسيق الأسلوب وجودة الصياغة، أما بالنسبة للمعلم فلا بد أن يفسح المجال للطلاب لتعرف على جوانب الضعف في تعبيره، ومحاولة علاجها والوقوف على مستواهم ليتخذوه أساسا ينطلقون منه في دروس التعبير ومن ثم توجيههم وتشجيعهم.¹

ج - القيمة الفنية: إن النتاج المتوخى تحقيقه من دراسة فروع اللغة الأخرى تمكين الطلاب من إنشاء المقالات وكتابة الرسائل، وتدوين أفكار الكاتب وخواطره وملاحظاته حيثما فرضت عليه المناسبة، وذلك بأسلوب صحيح واضح مؤثر ينتج عنه مساهمة القارئ لكتاباته، ومتابعتها بشوق ومن ثم التأثر بعواطف وتذوق فنه وأدبه.²

نستنتج أن أهمية التعبير الكتابي تتمثل في التواصل الاجتماعي وتقويته للعلاقات التي تربط بينه، يساعد الطالب على تنمية شخصيته في تفاعله مع غيره، والوسيلة الأولى في هذا المجال الفهم والإفهام، يعتمد أيضا التعبير الكتابي على قيم عديدة يتأسس عليها هي: القيمة الاجتماعية التي تختص بالمجتمع بالدرجة الأولى، والقيمة التربوية التي تتعلق بالعملية التعليمية، وأخيرا القيمة الفنية التي تختص بالأدوات، والأساليب التي تحكم النصوص.

1 - عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين، ط2، 2005-1425، ص211.

2 - المرجع نفسه، ص 212.

المطلب الثالث: تحديات التعبير الكتابي:

تبرز أمام المعلم عدة تحديات أو معوقات عند تدريسه للتعبير الكتابي ويمكن إجمالها في أربعة مجالات هي:

المجال الأول: ما يتعلق بالمعلم:

نجد أن الكثير من المعلمين يتحملون ضعف طلبتهم في التعبير الكتابي وذلك من خلال ما يلي:

- اهتمامهم باللهجة المحكية وندرة التحدث بالفصح اللغوي: وذلك أن التلميذ يدرج لهجته التي يستعملها في البيت ضمن قاموسه اللغوي الدراسي.

- قلة اهتمام المعلمين بدروس التعبير؛ ذلك لنفور التلاميذ من هذا النشاط اللغوي.

- عدم تحفيز المعلمين الطلبة على القراءة والكتابة الإبداعية الحرة.

- قلة عدد موضوعات التعبير التي تعطى للطلبة، وإتباع طرائق التدريس التقليدية.

- عدم اهتمام المعلمين بتصحيح أخطاء الطلبة ولاكتفاء بوضع الدرجات التقديرية¹

المجال الثاني: ما يتعلق بالطالب:

نرى أن نسبة كبيرة من الطلاب يبتعدون عن مجال القراءة والكتابة، لذلك يواجهون مجموعة من الصعوبات تتمثل فيما يلي:

- ارتقاء الطلاب إلى المرحلة الثانوية وهم يعانون من ضعف في التعبير الكتابي وأشكاله.

1 - فواز بن فتح الله الراميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي، ص150.

- تكليف الطلاب الكتابة في موضوعات المتكررة يبعث في نفوس الطلاب الملل والضجر.
- عدم اهتمام الطلاب على حفظ المقررات الدراسية النظرية وأداء واجباتهم.
- ضعف إفادة الطلاب من المكتبات العامة والخاصة والمدرسية.
- إثارة الطلاب على قضاء أوقات فراغهم في النشاطات الرياضية وبرامج التسلية الترفيهية.¹

المجال الثالث: ما يتعلق بالأسرة:

- قد يكون للأسرة بطريقة أو بأخرى على مستوى الأداء الكتابي من خلال:
- الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة، وما يتبعه من شح الإمكانيات ومصادر وتوفير أدوات الكتابة والنبوغ فيها.
- الوضع الثقافي للأسرة وما ينجم عنه من تركيز على الدراسة الشفوية المقررة، وهو ما يقلل الفرص أمام الطلاب للكتابة والتلخيص، أو مطالعة الكتب اللامنهجية.²

1 - المرجع السابق، ص151.

2 - محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي التعبيري أسسه مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435-2014، ص45.

المطلب الرابع: خطة علاجية مقترحة في التعبير الكتابي:

أوجد الكاتب فتح الله الرميني خطة علاجية لإقالة التعبير الكتابي من عثراته، وملاحمها تقوم على ما يأتي:

- 1- العمل على وضع كتاب مقرر في التعبير الكتابي.
- 2- تحديد اللوائح التربوية وإسناد تدريس مادة التعبير بكل أنواعه على وجه الخصوص لمعلم ذي كفاءات شخصية جذابة عالية وكفاءات فنية رفيعة ومنها:
 - الالتزام بالغة الفصيحة وتشجيع طلابه عليها.
 - التعمق في علوم العربية: نحوها، صرفها، إملائها، معانيها، بيانها وخطوطها وأساليب تدريسها والتقنيات التي تساعد على رفع المستوى الكتابي الطلابي.¹
 - المرونة والحيوية والتواصل الاجتماعي الفاعل وبعده عن الجمود في اختيار الموضوعات وطرائق وضعها وعرضها وتقويمها.
- 3- إشاعة أجواء من الحرية في التعبير بإعطاء الوقت الكافي عند كتابة الموضوع الواحد: تحليلاً، وعرضاً، وكتابةً، وتجويداً فنياً، مع الأخذ بعين الاعتبار الأسس الفنية والاجتماعية والتربوية والعقلية للطلاب.
- 4- إيلاء عملية التقويم بالعناية واشتراك الطلبة فيها من خلال:
 - تبيان مواطن القوة والجمال مقابل مواطن الضعف والقبح.
 - بالتحليل الأدبي الواعي للأفكار والمعاني.²

1 - فواز بن فتح الله الراميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي، ص153.

2 - المرجع نفسه، ص155.

- بالتحليل الفني للأسلوب بجميع أركانه.
- تحفيز الأعمال المبدعة وتقديمها عبر وسائل الإعلام الممكنة.
- تشجيع الطلاب على وفق نظام حافز واضح.
- 5- العمل على مشروع المكتبة الصفية الصغيرة وتزويدها بالكتب النافعة.
- 6- يبنى مشروع "البحث العلمي اللغوي الطلابي" وتمكينهم من أدواته ومهاراته وإجراءاته.
- 7- التوسع في مشروع مسرح المناهج وتطبيقه مدرسيا وتصوير العروض اللافتة وتقديمها عبر وسائل الإعلام الممكنة.
- 8- تدشين قناة اتصال مع التلفزة والإذاعة بإجراء المقابلات والندوات مع الطلاب الألمعيين.¹

1 - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص52.

خلاصة:

في ختام هذا الفصل نستنتج أن التعبير الكتابي هو مهارة من المهارات اللغوية والأنشطة التربوية التي يمارسها التلميذ به يستطيع التعبير عن أحاسيسه وأفكاره حاجاته ونقل المعلومات بكلام مكتوب.

تناولنا في هذا الفصل مفهوم العبير الكتابي وأهم المراحل التي مرت بها الكتابة، مع مراعاة الطالب لأمر هامة مختصة بالشكل في تعبيره الكتابي، وكذلك اعتماده في مهاراته على أسس تجعل من نشاط التعبير الكتابي تعبيراً جيداً، ومن ثم التطرق إلى نقطة التحول التي مر بها التعبير من الشفهي إلى الكتابي مع ذكر أوجه الاختلاف بينهما.

وجاء أيضاً في محور هذا الفصل أنواع التعبير الكتابي وصوره، وطرق تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية وكذا طرائق التعبير بشكل عام، ثم المجالات التي اقتص بها التعبير الكتابي وأدوات المستعملة فيه وأهم مهاراته والتحديات التي تواجه التلميذ في تعبيره اللغوي، مع الاعتماد على خطة علاجية من أجل الوصول إلى أرقى وأسمى وأحسن تعبير.

وأخيراً كان ختام هذا الفصل بجملة من الأهداف التي قام عليها التعبير الكتابي وقيمه الفنية والاجتماعية وأهميته في المجال الدراسي والأسري والاجتماعي.

الفصل الثاني

مهتد العديء من الجهود والبءوء والءراساء في مءال اكءساب اللغة وءلك من ءلال إءراك العقباء والعوائق الءي ءقف ءر ءر أمامها؁ فالطفء يبءأ في نطق اللغة ءماما كما يبسمعا من أفراء ءماعةء؁ فيصء ءلامه أشء انءظاما وأقرب إلى ءلام ءبار؁ ومن ءم يبءأ في إءراك مءلوءاء ءلماء وما ءوحي إليه؁ من ءلال ءءصيل ءلماء والمصءلءاء ءاصة بلهءة ءماعةء.

المبءء الأول: ءءصيل اللغوي المفهوم والأشكال:

المءلب الأول: مفهوم ءءصيل لغة واصءلاحا:

أ - لغة: ءدم علماء اللغة القءامى العءيء من ءءريفاء للءءصيل:

- ءاء في لسان العرب لابن منءور: ماءة "ءَصَلَّ": الءاصلُ من ءل شىء ما بقى وءَبَّتْ وءهب ما سواه؁ يكون من الءساب أو العمل؁ ونءوه: ءَصَلَّ الشىء يَءْصُلُ ءُصُولًا وءَءْصِيلًا: ءمببُرُ ما يَءْصُلُ؁ والاسم الءْصِيلَةُ... والءْصَائِلُ: البقايا الواءءة ءصيلة؁ وءء ءَصَلَّتْ الشىء ءَءْصِيلًا؁ وءَاصِلُ الشىء مَءْصُولُهُ¹.

وءَصَلَّتْ الءَّابة ءَصَلًّا أءَلَّتْ ءراب فبقي في ءوفها ءابءا؁ وإءا وقع في ءرءش لم يءرها؁ وقال أبو الءنيفة**:"الءصلُ والءصالةُ ما يبقي من الشعير؁ والءبرُ في الببءرُ إذا نقي وعزل رءبئة.

1- ابن منءور: لسان العرب؁ المءلء11؁ ءار صاءر؁ بيروء؁ ط 3؁ 1994؁ ص153؁ ماءة (ء ص ل).

**أبو ءنيفة النعمان بن ءابء ءوفى: هو فقيه وعالم مسلم؁ أول الأئمة الأربعة؁ من بين مؤلفاءه: الفءه الأكبر والفءه الأوسط؁ ينظر: <https://ar.wikipedia.org,06:51,05/05/2016>

وقال **تعالى** في محكم تنزيله: (وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ)¹ أي بَيَّنَّ، وقال بعض الأدباء: مَيَّزَ وقال بعضهم: جَمَعَ، وَتَحْصِيلُ الشَّيْءِ: تَجْمِيعُ وَتَثْبِيتُ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول فالمفصول والميسور والمعسور وَتَحْصِيلُ الكلام، رده إلى مَحْصُولِهِ.

وقال **الجوهري**: وَالْحَصَالَةُ بِالضَّمِّ مَا يَبْقَى فِي الْأَنْدُرِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يَرْفَعُ الْحَيَّ، وَهُوَ الْكِنَاسَةُ، وَالْحَصِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ.²

- وجاء في كتاب العين للفراهيدي: "حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُولًا: أَي بَقِيَ وَثَبَتَ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ مِنْ حِسَابٍ أَوْ عَمَلٍ وَنَحْوِهِ: فَهُوَ حَاصِلٌ.

والتحصيل: تمييز ما يحصل، الاسم الحصيلية.³

- جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: الْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا بَقِيَ وَثَبَتَ، وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ، حَصَلَ حُصُولًا، وَمَحْصُولًا، وَالتَّحْصِيلُ: تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ، وَالاسْمُ: الْحَصِيلَةُ. وَتَحْصُلُ: تَجْمَعُ وَثَبَتَ. وَالْمَحْصُولُ: الْحَاصِلُ، وَحَصَلَتْ الدَّابَّةُ كَفَرَحَ: أَكَلَتِ التَّرَابَ أَوْ الْحَصَى فَبَقِيَ فِي جَوْفِهَا، وَالصَّبِي: وَقَعَ الْحَصَى أُثْبِيتُهُ. وَالْحَصَلُ: مُحْرَكَةٌ، وَبِالْفَتْحِ: الْبَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَتَدْحَرَجَ، وَالطَّلْحُ إِذَا اصْفَرَ، وَقَدْ حَصَلَ النَّخْلُ فِيهِمَا تَحْصِيلًا، أَحْصَلَ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ كَالزُّوَانِ وَمَا يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ فِي الْبَيْدَرِ إِذَا عَزَلَ رَدِيئُهُ، كَالْحَصَانَةِ فِيهِمَا.⁴

1- سورة العاديات، الآية 10.

2- ابن منظور: لسان العرب، ص155.

3- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، الجزء1، ص324، مادة(ح ص ل).

4- الفيروز آبادي: قاموس المحيط، الجزء3، ص489، مادة(ح ص ل).

وعليه فإن التحصيل لغة يدور حول:

- الباقي والمثبت: هو الحاصل من كل شيء، ما بقي وثبت.
- ما جمع وبين وميز: وذلك لقوله تعالى: (حصل ما في الصدور) بمعنى جمع من صحف الملائكة.
- الاستدارة: مثل حصل النخل: استدار بلحه (ثمره).
- ما يتبقى في البيدر من الشعير بعد تصفيته، مثال: قول أبو حنيفة.

ب - اصطلاحا:

قدمت عدة تعاريف للتحصيل في المفهوم الاصطلاحي نجد منها:

- يعرف الديب **deap**: بأنه محصلة ما توصل عليه الطالب في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة.
- ويعرفه أيضا بقوله: هو ما يخرج به المتعلم من خلال دراسته لمختلف المواد من معارف وخبرات في فترة زمنية معلومة.¹

يتضح من خلال تعريف الديب أن التحصيل عنده هو اكتساب جملة من المعارف والمعلومات من خلال دراسته للنصوص في فترات الأسبوع من مفردات وأساليب ومهارات، ليتوصل بعد هذا التلاميذ إلى فهم واستيعاب المقررات الدراسية، وتحصيلهم لها.

1- الديب علي محمد: بحوث في علم النفس، الجزء 2، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط1، 1996، ص100.

- كما يراد به مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات.¹

ربط هذا التعريف التحصيل بالمقررات الدراسية وأهم النتائج المتحصل عليها في الامتحانات والاختبارات.

- ويعرفه **الحنيفي**: بأنه بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات التحصيل أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا.²

فمن خلال هذا التعريف يتبين أن التحصيل هو أرقى وأبلغ مستوى نكتسب به الكفاءة وذلك من خلال تقديرات ومجهودات المدرسين.

- ويعرفه أيضا الدكتور **عمر عبد الرحيم نصر الله**: "التحصيل **Achievement** يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة ولذا فإن التحصيل مرتبط عادة بالتعلم والدراسة ومستوى التحصيل؛ ويقصد به العلامة التي يحصل عليها الفرد في أي امتحان يتقدم إليه أو أي امتحان مدرسي في مادة معينة.³

1- بوغازي الطاهر: علاقات القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، 2004، ص41.

2- الحنيفي عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء2، مكتبة مدبولي، لبنان، د ط، 1978، ص11.

3- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز الدراسي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص15.

ويتضح من خلال التعاريف الثلاثة حول مفهوم التحصيل هو اكتساب لغوي لمجموع المعارف والميول والقيم التي تنتج من التعلم، ويؤدي التحصيل بطبعه إلى مخزون إدراكي وعاطفي يستعمله الفرد للنجاح في مهامه اليومية.

المطلب الثاني: مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً:

أ - لغة: جاء في العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في حد اللغة: لَعُو: اللُّغَةُ واللُّغَاتُ (اللُّغُونَ)، اختلاف الكلام معنى واحد وَلَغًا يَلْغُو لَعُوًا يعني اختلاط الكلام في الباطل.¹

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً).² ويعني رفع الصوت بالكلام ليغطوا المسلمين.

وفي الحديث النبوي الشريف: " من قال في الجمعة صَهْ فقد لَغَا. " أي تكلم .

وجاء في قول الرازي: " لَعَا"، قال باطِلاً، وبأبْه عَدَى وصدَى وألغى الشيء أبطله وألغاه من العدد، ألغاه منه. وقال أيضاً: " واللُّغَةُ أصلها لَعُوٌ وجمعها (لُغَى) ولُّغَاتٌ أيضاً: ومنه فمعظم المعاجم العربية تشير إلى أن اللُّغَةُ تعني الكلام غير المفيد والفارغ الذي لا ترجى من ورائه فائدة."³

1- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، الجزء الرابع، تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم والفهارس، د ط، 1984، ص449، (ل غ و).

2- سورة الفرقان، الآية 72.

3- الرازي: مختار الصحاح، تح. لجنة علماء العرب، دار الفكر للطباعة، د ط، 1989، ص745، مادة (ل غ و).

وعليه فالمعنى اللغوي للغة يدور حول عدة مفاهيم منها:

اللغة جاءت من الأصل لغاً، ونقول يَلُغُوا لَعُواً بمعنى اختلاط الكلام بالباطل.

وجاء في معنى الحديث النبوي لغا بمعنى تكلم.

وتعني أيضاً الكلام الفارغ غير مفيد لا ترجى منه فائدة.

ب - اصطلاحاً:

اختلف العديد من العلماء والباحثين القدامى منهم والمحدثين في حدّ اللغة ومفهومها:

1- مفاهيم اللغة عند القدامى:

- يعرفها ابن جني بقوله: "اللغةُ أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."¹

حدد ابن جني من خلال تعريه للغة الطبيعة الصوتية لها، وذكر وظيفتها الاجتماعية في تعبير الفرد ونقل أفكاره، باعتبارها نسق من الإشارات والرموز التي تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعد أيضاً اللغة من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة.

- يعرفها أيضاً عبد القاهر الجرجاني بقوله: "ليس الغرض بنظم الكلام إن توالى ألفاظها في النطق وتنافس دلالاتها وتلاقي معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل.

ولا يمكن القول أن الاستعمال اللغوي صحيح أو خاطئ لأنه يطابق ويخالف التركيب النحوي إذا عرف القصد من ذلك الاستعمال."²

1- ابن جني: الخصائص، تح. محمد علي النجار، د ط، 1987، ص33.

2- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح. السيد محمد رشيد رضا، دار المعارف، بيروت، ط3،

1978، ص41.

يؤكد الجرجاني في هذا التعريف مكانة القصد الذي يريده المتكلم من وراء نظمه للكلام وبه يتحدد جانب الخطأ والصواب فيه، ويقول أيضا أن علم النحو يكون دوما ملازما وتابعا لموضوع علم الدلالة التي تحدد معانيه وألفاظه.

- أما ابن خلدون يعرف اللغة أنها: "ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني وهي عبارة المتكلم عن مقصوده."¹

فالوظيفة الأساسية للغة هي التواصل في تعبير المتكلم عن أغراضه ومقاصده، وهي أيضا عند ابن خلدون على حد قوله: "هي في كل أمة بحسب اصطلاحهم." وهذا القول راجع إلى معرفة ابن خلدون بعلم الاجتماع وإسهاماته الرائدة فيه حيث جعلته ينظر إلى اللغة: ويعرفها من منظور ذلك العلم، ويكون بذلك قد ربط اللغة بالمجتمع والأمة.

نبه أيضا ابن خلدون إلى اكتساب اللغة حيث يرى أن الاكتساب هو الذي يؤدي إلى حصول الملكة وليس التعلم الذي ينتج عن قوانين اللغة.

1- ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب اللغوية، د بلد، ط 9، 2006، ص469.

مفهوم اللغة عند المحدثين:

أتى المحدثين أيضا على تعريفهم للغة كل حسب منظوره لها نجد منهم:

- **عبد الرحمان الحاج صالح** يربط اللغة بمفهوم الملكة اللغوية من خلال الجانب الباطني اللاشعوري لدى المتكلم والمكون لنظام لغته ويشرح ذلك بقوله: " إن النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل إجرائية، وهم لا يشعرون شعورا واضحا لوجودها، وكيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي إلا إذا تأملوه، و إن هذا التأمل لا يفيدهم في شيء، إذ هو مجرد استبطان وأحكامهم للعمليات التي تبنى على تلك المثل، وهو الذي يسمى بالملكة اللغوية."¹

إن صاحب اللغة حين يتكلم لا يحس بتلك العمليات الباطنية التي سماها بالمثل والحدود الإجرائية، إلا إذا قصدتها بالتأمل، لذلك **فالحاج صالح** يجعل من هذه المثل وسيلة من وسائل اكتساب نظام اللغة في شكلها الفردي عن طريق العمليات التي لا يشعر بها المتكلم.

ومن خلال تحليله الذي قدمه حول الملكة اللغوية، فإنه يعود بنا إلى نفس الاستنتاج الذي توصل إليه ابن خلدون، حين أجرى فرقا بين من يجيد صناعة قوانين الملكة ولا يتقنها، وبين من يجيدها نظاما بمعنى (الشعر) ونثرا.

- أما **ميشال زكرياء** يقول: " بأن اللغة نظام من الإشارات المفارقة." كما نجده يعطي نظرة أخرى بقوله: " بأنها مجموعة من الرموز والقواعد التي تعتمد على جماعة في التواصل، وهي قواعد ملازمة للأفراد، كما أنها عبارة عن نظام

1- عبد الرحمن حاج صالح: مدخل إلى علم اللسان الحديث، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، د ط، 2007م، ص 176 - 177.

تترابط أجزاءه في شكل نسق كلي وكل جزء من أجزاء اللغة يتحدد طبعا لموقعه داخل النظام.¹

يشير ميشال زكريا في تعريفه للغة والمفارقة بقصده هي الرموز والإشارات التي يتخذها الفرد في التواصل مع غيره وتكون هذه الرموز هي الفارق في النظام اللغوي وكما قيل أن كل جزء يتحدد تبعا لسياقه الذي ورد فيه.

- أما العالم ساپير **sapir** يعرف اللغة: " أنها طريقة إنسانية متعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما وانفقوا عليه.²

يقول بمعنى آخر أن اللغة هي وسيلة إنسانية تواصلية لمختلف الأفكار والأغراض بين أفراد المجتمع الواحد.

- أما بلوش وتراجير **blooch et trajier** يعرفها: " بأنها نظام من الرموز الصوتية الاختيارية يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع.³

من خلال تعريفات كل من القدامى والمحدثين للغة، نجد أن جل مضامينها تتمحور حول أنها عبارة عن أنظمة من الرموز الصوتية ذات دلالة ومعنى للتعبير عن مختلف الأفكار والأغراض، من خلال الأحداث الموجودة في البيئة، علاوة على ذلك فإنها الأداة الإنسانية الضرورية للتفكير والاتصال وتبادل الأفكار والآراء بين أفراد البيئة الواحدة، أما غايتها الأسمى هي الوظيفة الإفهامية التواصلية من خلال فك شفراتها ورموزها التي تحمل في طياتها دلالة إبلاغية تؤديها للمتلقي.

1- ميشال زكريا: الألسنية في علم اللغة الحديث، المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط 2، 1983، ص 228.

2- نوال محمد عطية: علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 3، 1995، ص 44.

3- المرجع نفسه، ص 45.

المطلب الثالث: أشكال الحصيلة اللغوية.**تتقسم الحصيلة اللغوية إلى ثلاثة أنواع:**

1- الحصيلة اللغوية الجيدة: تظهر هذه الحصيلة من خلال النتائج المرتفعة للمتعلم والتي تفوق نتائج زملائه في الدراسة، وتبرز من خلال استخدامه لما درسه من مفردات وأساليب لغوية وبلاغية في البناء الفكري، أو اللغوي، أو التقويم النقدي كما يسمى الآن، وهذا ما نجده في الفروض والاختبارات حين يطلب منه إنشاء موضوع حول ظاهرة الحزن أو الألم، أو النزعة الإنسانية في الشعر المعاصر، فيتقن الأستاذ أنه قد نجح في إيصال المعلومات، وأن التلميذ يملك كفاءة ونجد أنه قد استفاد من النصوص التي قدمت له.¹

2- الحصيلة اللغوية المتوسطة: وفي هذه الحصيلة يستخدم المتعلم نصف ما تعلمه من مفردات متنوعة وأساليب أثناء إجابته عن الأسئلة التي تطرح عليه، أو مناقشته لأي موضوع ما كتابيا أو شفويا وتكون استفادته مما اكتسبه من ألفاظ متوسطة.

3- الحصيلة اللغوية المنخفضة: وفي هذه الحصيلة يكون استغلاله لما تحصل عليه من كلمات وصيغ، وتراكيب وأساليب التعبير المتنوعة شبه منعدمة.²

نجد من خلال الأشكال الثلاثة للحصيلة اللغوية أن التحصيل المكتسب من طرف المتعلم يكون على درجات: فمنهم من تكون حصيلته عالية ثرية بمفردات وأساليب تختص بها، وبعضهم يتميز بحصيلة عادية متوسطة، وآخرون حصيلتهم اللغوية متدنية ومنخفضة.

1- أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة الكتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت في يناير 1978، ص40.

2- المرجع نفسه، ص45.

المبحث الثاني: مصادر الحصيلة وعلاقتها بالاكتساب والطرائق المتبعة فيها:

المطلب الأول: مصادر الحصيلة اللغوية:

نجد أن التلميذ يستمد لغته من جملة من المصادر والوسائل ويتعلم كل شيء، وفي بعض الأحيان يأخذ اللغة دون تمحيص، لذا لابد من رقابة على ما يتعلمه، وأن يكون محاطا داخل البيئة والمدرسة بالأطر التربوية التي توجهه إلى الطريق السليم، ولابد أن تكون الوسائل الإعلامية تتمتع بالحصانة لكي تبلغ لغة سليمة خالية من الأخطاء والشوائب، وعليه تنوعت وتعددت منابع الثروة اللغوية بين القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وغيرها من المصادر التي سنذكرها كما يلي:

1- القرآن الكريم: للقرآن الكريم أثر كبير في اكتساب اللغة، والتمتع في اللغة يجد أن أنظمتها المختلفة صوتية كانت أو صرفية أو معجمية استمدت من القرآن الكريم، وكان سببا رئيسيا في ازدهارها، فقد بلغ من الفصاحة والبلاغة ما يعجز عن الإتيان بمثله، ويقتصر همة الفصحاء عنه.¹

وفي هذا الصدد يقول سبحانه هو تعالى: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا).²

1- عنتر حسن ضياء الدين: المعجزة الخالدة، دار نور المكتبات، جدة، ط 4، 2005، ص110.

2- سورة الإسراء، الآية 88.

ولقد أكد أهل العلم على أهمية حفظه وتلاوته لاكتساب اللغة والتفنن في استخدامها أثناء تعبيرهم فكتابه عز وجل أقوى في الحجة، فالقرآن الكريم المصدر الأساسي وله الفضل الكبير على اللغة العربية كوعاء شرف يحمل معانيه العظيمة.¹

وهذا ما نجده في الآية الكريمة حيث تحدى الله عز وجل المشركين وكفار قريش أصحاب الفصاحة والبلاغة والبيان الذين عارضوا النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب الذي أنزل عليه، وتحداهم الله سبحانه هو تعالى أن يأتوا بحديث مثله، أو بسورة من سور القرآن أو بآية من آياته، ولكنهم عجزوا ولم يستطيعوا ولن يستطيعوا إلى قيام الساعة.

2- الحديث النبوي الشريف: يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية، فهو بيان وتوضيح وتفسير لآيات القرآن الكريم، وقد اقتبست منه العديد من الخطب التي تلقى يوم الجمعة، أو في المناسبات الدينية (عيد الفطر مثلا) وفي هذا الصدد نهضت دراسات كثيرة تتناول الجوانب التشريعية على عكس الدراسات النحوية، فقد كانت قليلة قياسا بالدراسات النحوية في القرآن الكريم، لكن ذلك لم يقلل من قيمة النص.²

ويكفي كدليل قوي على دوره الكبير في تنمية مفردات المتعلمين، وأن السبب وراء توجه سيبويه لدراسة اللغة والنحو هو عجزه عن قراءة أحد الأحاديث.

1- عنتر حسن ضياء الدين: المعجزة الخالدة، ص 111.

2- أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص 76.

3- الشعر العربي: يعتبر الشعر ديوان العرب فقد سجلوا فيه مظاهر حياتهم الاجتماعية، والدينية والسياسية والاقتصادية، وأنشد الشعراء شعرهم على اللغة المشتركة التي تشكلت قبل أن ينزل القرآن الكريم بحوالي قرنين في لغة ساهمت فيها كل قبيلة بطرف وجرى عليه ما جرى للغة قريش دون أن يقصدوا ذلك، وهو أمر فرضته العوامل الدينية والجغرافية والسياسية إلى جانب السنن الاجتماعية.

وأخذت الرواية تتنوع للتعليم ولإمتاع الأدبي والتاريخي، فكانت الحصيلة ثروة ضخمة من علم الشعر، والرواية صنف الشعر في أشكال مختلفة ومتنوعة من الدواوين للشعراء أو القبائل كالأصمعيات والمعلقات... الخ، وصنف بعدهم الشعراء وجعلهم في طبقات مثل: طبقة الجاهلين، الإسلاميين، المولدين.¹

4- الاتصال الاجتماعي: هو تلك العملية التي تنتقل من خلالها المعارف والأفكار والخبرات بين الجماعات وفق نظام معين، ومن خلال قناة تصل المرسل بالمتلقي، ويعد هذا الاتصال وسيلة للتعايش بين الأفراد و سبيل استمرار الحضارات وينقسم هذا الاتصال إلى قسمين:

أ - الاتصال الاجتماعي المباشر:

نجد طبيعة الإنسان وحاجته الماسة للمحافظة على بقائه، وتلبية حاجياته وإشباع رغباته تجره إلى الاحتكاك بمن هم حوله بدلا بوالديه وأفراد عائلته، ثم أهل محيطه، و أفراد مجتمعه فتتسع دائرة الاتصال مع مرور الوقت، وهذه العملية تعينه على اكتساب لغته.²

1- أحمد محمد معنوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص77.

2- المرجع نفسه، ص ص، 60-61.

ومن هذه المصادر المتصلة بالإنسان اتصالاً مباشراً نجد:

1- البيئة: فالطفل يكتسب اللغة من والديه في البداية ثم تتسع دائرة المعرفة وتزداد ثروته اللغوية نتيجة احتكاكه بالمجتمع الواسع وبكل ما يتعلق به ويحيط به، لذلك بقدر ما يحتك الطفل بهذه البيئة بقدر ما يستفيد لغوياً، ليس هذا فحسب بل وتلعب درجة الاستجابة لجميع مظاهر المجتمع ودورها في هذه الفائدة، فالطفل الذي تكون استجابته سريعة ومتفاعلة يكون تعلمه للغة أسرع، ومن ذلك الذي يتباطأ في الاستجابة أو يكون نشاطه أقل فاعلية، كما أن ثقافة الوالدين المجتمع لها اثر في النمو اللغوي للفرد، فقد أثبتت الدراسات أن ذوي الدخل العالي لهم تأثير على نمو أطفالهم اللغوي، إذ أن استخدام أجهزة الإعلام والتسليّة الحديثة كالتلفزيون والفيديو والألعاب المختلفة والإمكانات بأنواعها، تعمل على إثراء الطفل لغوياً وتزيد من حصيلته اللغوية.¹

ولا يعني أن ذوي الدخل المحدود أو القليل ليس لهم تأثير على نمو أطفالهم اللغوي، ولكن كظاهرة عامة يؤدي الاحتكاك بين الطفل المتعلم والأجهزة الحديثة والإمكانات المتوفرة للنمو السريع لدى الطفل وينعكس ذلك على ثروته اللغوية.

2- المدرسة: " وتطلق غالباً على جميع المؤسسات التي تجري فيها التعليم". وتعد أول عتبة يقترحها الطفل لتعلم لغة مجتمعه بعد اكتسابه اللغة المحلية، فالفرد يكتسب من اللغة طرق التفكير الشائعة، وفي المجتمع الذي نما فيه، واكتساب اللغة اكتساب بالضرورة لطرق التفكير، (...) التي يبنّي عليها تفكيرنا،

1- زكريا اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005، ص 294.

والإجراءات الاستقرائية والقياسية التي أشاعها تطور العلوم في القرون الثلاثة الأخيرة.¹

وتؤدي المدرسة إلى جانب المحيط الأسري والاجتماعي دورا لا يستهان به في مسار إدماجه كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنية، ومتشبع بالمبادئ والقيم الإنسانية، إذ تمثل نقطة تحول بالنسبة للطفل المتعلم وانتقاله إلى عتبة التعلم، وبداية تعامله مع الآخرين، وفيما يتم التدرج في تحصيل اللغة انطلاقا من تعلم حروفها وكلماتها، إلى مرحلة تأليف جملها وكتابتها من خلال التعبير البسيط بالجمل المفيدة عن الموضوعات المحيطة به، ولعل أهم الوسائط المساعدة في ذلك هو احتكاكه المباشر بالمعلم، وبالكتاب المدرسي الذي يحتل صدارة في قائمة الوسائل التعليمية المسخرة للتعلم من حيث الأهمية والمردود التعليمي.

إن دور المدرسة يقع دائما تحت نفوذ الملامح النفسية لتطور الطفل من جهة ثم تقاليد ماضيها التاريخي ووظائفها الحاضرة، باعتبارهما مؤسسة اجتماعية من جهة أخرى.²

وثمة ملامح عامة في التطور النفسي عند معظم الأطفال الناشئين في المجتمعات الحديثة، ولامح خاصة وذلك ناتجة عن نمو الطفل في مجتمع بعينه بتقاليد الخاصة.

1- محمد لويس: اللغة في المجتمع، ترجمة تمام حسان، دار إحياء الكتب العربية، ط 1، 1909، ص 49.

2- المرجع نفسه، ص 50.

ويرى علماء التربية المعاصرين "في المدرسة" ودورها والوظائف التي يمكن أن تؤديها للمجتمع، وقد تطورت وتغيرت...، وتبعاً لذلك عظم دورها واتسع نطاق فعلها وأثرها في تنمية اللغة، إذ أصبحت من أهم المصادر التي يمكن أن تستمد منها ناشئة المجتمع.¹

ومنه فالمدرسة فضاء لتعلم الآخر بكل أبعاده وحضوره، فيمكن للآباء والأولياء إحاطة أبنائهم وبناتهم بالعناية الفائقة وتوفير جميع متطلبات الحياة، والترفيه بالقدر الكافي، ويبقى الفضاء المدرسي هو الكفيل الذي يجعلهم يتعرفون على الآخر ويتفاعلون معه ويتعلمون منه ومعه.

3- المدرس: إن المدرس هو إطار هذه البيداغوجيا، وفي ظل هذا التصور للمعرفة، يكفي دور الوسيط الذي تتحدد مهمته فقط في خلق لذة التعلم والبحث عند المتعلم، وذلك من خلال خلقه لوضعية تعليمية تجعل المتعلم يتابع ويطلع بنفسه على كيفية تعلمه، إن المدرس يكفي فقط بإتاحة الفرصة للمتعلم على كيفية إعماله لعقله. فهو يشكل في هذه المرحلة مصدر اللغة عند الأطفال، إضافة إلى التأثير الذي يطبعه في المتعلمين حيث يتأثرون به، ويحاولون تقليده في طريقة القراءة وطرح التساؤلات لديه فهو مصدر لغته.²

1- عبد الرحيم الضافية: المدرسة المغربية وسؤال التواصل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، 2009، ص 232.

2- السيد فتحي الويشي: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2013، ص 125.

4- المكتبة: تعد المكتبة رافدا علميا ومرتكزا أساسيا للمتعلم، إذ تساهم في نماء رصيده المعرفي، ناهيك عما تعود به من حصيلة لغوية إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات المتعلقة باللغة والأدب من نحو وصرف، والمراجع الفرعية فضلا عن المعاجم التي تساعده في الحصول على المادة التي يحتاج إليها من خلال ما توفره له.¹

ومنه فالمكتبة المدرسية تشكل مكان جذب الطلاب ومساعدتهم على اختيار النوعية المناسبة من الكتب، فهي تقوم بوظيفة هامة في تقديم أكبر قدر من المعلومات للطلاب، من منطلق أن معظم معارف الإنسان تكسب عن طريق حاسة البصر.

5- المسرح: يلعب المسرح دورا هاما في إكساب الأطفال اللغة والتجربة والأسلوب الراقى في الحياة، ولا يخفى هذا فهو أبو الفنون؛ حيث يكون تأثيره واضحا من خلال النص الذي يقوم عليه والكلمات وكذا الحوار الذي ينمي الشخصية، ويكون الهدف منه إبلاغ الرسالة الناشئة في مكان محتشد لتلقي المنافع والتفاعل معه؛ أي أن العقلية الجماعية تتغلب إلى حد ما على العقلية الفردية، ويقتضي ذلك وقتا محكما للعروض كما يقتضي إطارا معيناً وسياقيا زمنيا لا ينبغي تجاوزه إلا بالحد المعقول.²

1- ليلي محمد: المكتبات المدرسية ومعارض الكتب الخاصة بالأطفال، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية، لغة الطفل والواقع المعاصر، دمشق، 2007.
2- عبد العزيز شرف: المدخل إلى علم الأعلام اللغوي، منتدى سور الأريكة، أكتوبر، 1983، ص214.

لكننا نجد داخل المدارس عدم تفعيل هذه النشاطات إذ لا تلقى الفعاليات الخطابية والنشاطات المسرحية اهتماما وتشجيعا كافيين في المؤسسات التعليمية بنحو عام، وإن وجدت نوعا من الحوافز لممارستها في بعض هذه المؤسسات فإنها تنفذ في كثير من الأحيان باللهجات العامية والمحلية، أو باللغة الفصحى القاصرة المحدودة الفاعلية الراقية أو تنعشه ما اكتسبه من هذه المفردات من مصادر أخرى وتطوير مهارته في الإلقاء والتعبير.¹

ب - الاتصال غير المباشر: ونعني به وسائل الإعلام والاتصال المختلفة منها:

1- المذيع: يعد المذيع وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال وله دور كبير في نشر اللغة ورفع الحصيلة اللغوية للمتعلم من مفردات اللغة وتراكيبها قديمة كانت أو حديثة، فصيحة أو عامية، عامة أو خاصة.

ومن الممكن أن يضاعف استغلاله لتنمية وإغناء حصائل التلاميذ اللغوية، فيقدم من خلاله المحاضرات الأدبية أو الثقافية، والمقابلات مع الشخصيات المهمة الاجتماعية خارج المدرسة أو مع أفراد من داخلها يتميزون بمهارات لغوية وخطابية جيدة أو أن تقدم مسرحيات أو ندوات أو مسابقات أدبية أو ثقافية مسجلة أو برامج خاصة منقولة من الإذاعة العامة أو التلفزيون.²

1- أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية، ص ص 14- 15.

2- المرجع نفسه، ص ص 158- 159.

2- التلفزيون: نجد أن معظم الأطفال يقضون وقتا طويلا لا يقل عن ساعتين يوميا في مشاهدة برامج تلفزيونية مما يكون له تأثير واضح على قيمهم ولغتهم اليومية، "والتلفاز" يعتمد على ما يسمى بالشاشة الصغيرة وهو يجمع المسموع إلى المنظور ويستغل الصور والصوت، وإنه يفضل عن الإذاعة من هذه الناحية ويشبه السينما من ناحية المنهج، ولكنه يختلف عنها في أن ما يعرض يقدم إلى الناس حيثما كانوا، فينتقل إليهم ولا يكلفهم مشقة الانتقال إليه.¹

وللتلفاز دور مهم وكبير في إمداد المشاهدة بثروة لفظية ضخمة وبالأخص الأقطار التي غلب فيها استخدامه لأسباب عدة، حيث أكدت الأبحاث التي أجريت في كثير من الدول العربية أن التلفاز أصبح المصدر الأول للأعلام والثقافة، إضافة إلى أنه وسيلة للترويج عن النفس ما يعني انتشاره وتوسع رقعته فيتأثر بذلك في مجال تسمية اللغة:

- باعتباره الوسيلة التي بها يتم توصيل المواد الإعلامية والثقافية.

- بات مجال البث التلفزيوني في مختلف الأقطار العربية واسعا، ويعود الفضل في ذلك إلى الأقمار الصناعية، فصار بالإمكان استقبال قنوات متعددة من أقطار عدة، وهذا ما يمنح للمشاهد عدة فرص للتنوع، ويعطيه مساحات زمنية أوسع للاتصال اللغوي، إضافة إلى اتساع مكان استغلاله كأداة للتثقيف اللغوي على المستويين الإقليمي والمحلي.²

1- عبد العزيز شرف: المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، ص 216.

2- رمزي أحمد عبد الحي: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، تكنولوجيا التعليم، دار زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2008، ص 50.

من خلال المجلين المقدمين يتضح لنا أن التلفزيون يعتبر الوسيلة الأهم والمثلى في إيصال المعلومات وبتها في القنوات الإعلامية والثقافية، وأنه يتيح الفرص مع إعطائه قيمة ومساحة شاسعة باعتباره المجال الأوسع في الاتصال اللغوي.

- لتوصيل المعلومات تشترك كل من الصورة والصوت النغم والحركة في التلفاز، كما يشترك سمع المشاهد بصره للتقاطها وبواسطة المشاهدة يتضاعف اكتساب اللغة، فالعين البشرية بمقدورها التقاطها كما هائلا من المعلومات قد يعجز الدماغ عن تحليلها واستيعابها.

- تزداد الألفاظ إذا ما اقترنت بالصورة الملونة والأصوات والمشاهد التي تجعلها ترسخ في الذهن، وهو ما يؤكد أهمية التلفاز ودوره الكبير في تنمية المهارة اللغوية إلى جانب تنمية المحصول كونه قابلا للنقل، ضف إلى ذلك أنه وسيلة ترفيه لكل من الكبار والصغار على حد سواء ويجذب إليه الناس بمختلف مستوياتهم وأعمارهم وأذواقهم.¹

3- الانترنت: لقد أضحت التطور التكنولوجي جانبا لا يمكن إغفاله في حقل التعليم والتعلم، إذ لا بد من مسايرة التطور المعرفي السريع، وهذه السرعة لا تتحقق بالأدوات التقليدية البسيطة، وإنما بالوسائل المتطورة كالأقراص المضغوطة والحاسوب والانترنت، إذ يعد الحاسوب مثلا بالنسبة لتعلم اللغة العربية أحد المستحدثات والوسائل التكنولوجية التي تقدم الكثير للغة العربية ومتعلميها.²

1- رمزي أحمد عبد الحي: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، تكنولوجيا التعليم، ص 51.
2- كمال بن جعفر، المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011، ص 423.

فالحاسوب عبارة عن جهاز ذو إمكانيات عالية في استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها وفق برمجيات ثم تصميمها من طرف المتخصصين، إذ يتطلب معرفة وممارسة وكفاية في الاستخدام، ومن أهم الخصائص التي حددها الإعلاميون لهذه الآلة نجد من بينها:

- السرعة العالية في معالجة البيانات ودقة نتائج هذه البيانات يعني التطور السريع الملاحظ في إدراج البيانات والتمعن ودقة النتائج لهذه البيانات.

- استمرارية معالجة دون أخطاء والوصول إلى نتائج والوصول إلى نتائج موثوق بها التخزين والاسترجاع بمعنى أن الانترنت هي التي تستمر في معالجة البيانات دون أخطاء وتصل بنا إلى نتائج صريحة وموثوقة.

فيما نرى أن الاستعمالات الأولى للحاسوب داخل الحقل التعليمي قد جاءت في فترة ساد فيها ما يسمى بالتعليم المبرمج متأثرا بالمقارنة السلوكية عند سكينر 1954 كما استفاد من النتائج المهمة التي توصلت إليها العلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي إلى تكيف المعلومات المعرفية للمتعلم.¹

من خلال التعريف المقدم للانترنت والخصائص التي تتميز بها التي سبق أن حددها الإعلاميون يتبين لنا أنها أسرع الوسائل استخداما، والتي تصل بنا إلى أدق وأوثق النتائج التي يمكن استخدامها في الحياة اليومية.

1- كنزة بن عمرو وفاطمة لخوفي، إشراف عبد القادر الفاسي الفهري، الجزء 1، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، المكتبة المعرفية، القاهرة، ط1، 2002، ص 99.

المطلب الثاني: الاكتساب والتعلم وعلاقتها بالتحصيل اللغوي:

لابد قبل الخوض في قضية العلاقة التي تربط كل من الاكتساب والتعلم بالتحصيل اللغوي، أن نقف عند ضبط مصلي كل من الاكتساب والتعلم من أجل معرفة ماهيتهما وحدود الاختلاف القائم بينهما في كيفية تبلور التحصيل اللغوي لدى الفرد.

1-1- الاكتساب: الاكتساب في اللغة مرادف للكسب: تقول اكتسب مالا أو علما: طلبه وربحه. وكسب الشيء: جمعه، وكسب الإثم: تحمله.

الفرق بين الكسب والاكتساب هو: أن الكسب ينقسم إلى قسمين، كسب الانسان لنفسه، وإلى كسبه لغيره. أما الاكتساب يستدعي التحمل والمحاولة والمعاناة أي خص البشر بالاكتساب والخير بالكسب، والاكتساب مصدر من الفعل اكتسب، والمكتسب: "مجموع المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها، وامتلكها فعلا شخص من الأشخاص".¹

والاكتساب اللغوي مصطلح يطلق في أغلب الدراسات التي أقيمت حول لغة الطفل على المرحلة قبل سن السادسة، أي ما قبل دخوله المدرسة، وبالتالي فإن معنى الاكتساب هو أخذ اللغة بسهولة ويسر وبطريقة طبيعية لا شعورية دون بذل جهد وطاقة في ذلك؛ حيث تتم هذه العملية في معظمها بطريقة غير واعية ويجعل فيها (الطفل أو المتكلم) وجود قواعد لغوية، وارتبطت هذه الفترة باكتساب اللغة الأولى أي اللغة الأم.²

1- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث-عربي- انجليزي- فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، مادة(ك س ب)، ص 340.

2- محمد هاشمي: المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة- دراسة وصفية تحليلية لرسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص84.

وعليه فإن مرحلة اكتساب اللغة هي المرحلة التي يكون فيها الطفل شبه صفحة بيضاء حيث يستقبل فيها الطفل لغته الأم بسهولة في تعلمها لأن عقله لا يشغله شيء خال من الضغوط ومختلف انشغالات الحياة.

1-2- التعلم: وردت كلمة "علم" في لسان العرب لابن منظور(ت711ه): عَلمَ أمر بالمعروف... وعَلمَ بشر، والتعلم بمعنى المعرفة.¹

والتعلم جاء من الفعل تَعَلَّمَ، وكثرت التعاريف التي تطرقت لمفهومه نظرا لطبيعة هذه العملية المعقدة منها كونه: "اكتساب معارف أو كفاءات جديدة وتعديل معارف وكفاءات مكتسبة من قبل."²

والتعلم أيضا هو: "تغيير مستديم للسلوك لا يفسر فقط بالنضج النفسي."³

بمعنى أن التعلم عبارة عن سلوك شخصي يقوم به الفرد لاكتساب المعلومات والخبرات والمهارات والمعرفة، يستطيع الفرد من خلال أداء عمل ما أن يتعلم، فالمتعلم هنا هدفه تعلم المعرفة عن طريق البحث عن الأدوات المناسبة التي توفر له المعلومات من خلال المدارس.

وبالتالي الذي يميز التعلم عن الاكتساب، أنه يتم بطريقة واعية وتلعب فيها القواعد اللغوية دورا هاما في بلورة الكفاءة الأدائية للمتعلم، والملاحظ من خلال التعاريف التي رصدناها تركز على نقطتين أساسيتين هما:

1- إضافة الجديد من المعارف والكفاءات إلى المكتسبات القبلية للمتعلم.

2- إحداث تغيير إيجابي وطويل المدى على سلوك وأداء المتعلم.

1- ابن منظور: لسان العرب، الجزء 1، تحقيق عبد الله العلاوي، ص ص 870 - 871، مادة (ع ل م).

2- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص 123.

3- أحمد حسين اللقاني، التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة للنشر، عمان، ط 1، 1990، ص 16.

2- تحصيل الملكة اللغوية بالاكْتساب:

إن عملية اكتساب اللغة لدى الفرد تنمو باستمرار وبشكل طبيعي في مراحل طفولته، حيث يولد بقبالية على التعلم، وقد هيئ له المناخ للتواصل ولاحتكاك مع أفراد أسرته ومحيطه الخاص سواء كان في الشارع أو القرية التي يعيش فيها؛ حيث يمر بسلسلة من المراحل المتعاقبة ليكتمل نموه اللغوي ببلوغه سن ما قبل السادسة ويكون كما قلنا الطفل صفحة بيضاء يعبر بلغته الأم عن أغراضه وحاجاته.¹

وقد حلل العديد من المتخصصون نظرية اكتساب اللغة عند الفرد، وكل بمذاهب ومناظير مختلفة أمثال سكينر في النزعة السلوكية، وتشومسكي الذي تعمق في نظرية اللغة من خلال نظريته التوليدية التحويلية، ويأتي بعده جون بياجيه في نظريته وأبحاثه المعرفية وخاتمين باستعراض رأي العالم اللغوي فيجو تسكي حول القضية وفق نظريته التفاعلية الاجتماعية.

- أولاً: الاكْتساب اللغوي من منظور السلوكية (سكينر skinner):

يؤمن أصحاب هذا الاتجاه بأن اللغة تشكل جزءاً من السلوك الإنساني ككل أي أنها مثل العادات والسلوكيات الأخرى، فهي خاضعة لنفس القوانين التي تحكمها وتنتج عن طريق الملاحظة الحسية للأشياء المحيطة، فتأتي الاستجابة اللغوية كمنعكس شرطي للمثير وبتكرار تلك الاستجابات تصير عبارة عن مجموعة من العادات الكلامية.

1- لطبق الخياط: لغتنا: "اكتسابها وتعلمها، دراسة موضوعية لبعض مفاهيم النظم اللغوية"، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب للتنسيق والتعريب، المغرب، 2004، ص 126.

وقد شرح سكينر من خلال كتابه **(السلوك اللغوي behaviour verbal)** حيث تعتمد نظريته على تكرار الحدث السلوكي كنتيجة كمصدر الحركة السلوكية المتأثرة بالشواهد الخارجية، بحيث ترسخ كعادة في طبيعة الفرد بعد تكرارها على مدى فترات سواء أعلق الأمر باللغة الأم أم غيرها باللغات المتعلمة.¹

وعليه فإن حسب سكينر وعلى ما جاء به في نظريته أنها تقوم على الفعل التكراري للحركات التي يقوم بها الفرد، وعبرة عن عادات متكررة تتكرر كلما حانت فرصتها ويشير أيضا أن العادة تعزز وفق مبدأ المحاولة والخطأ وعليه تنمو لتصبح مهارة لغوية.

إن أهم شروط التعزيز عنده أثناء اكتساب الطفل للغة هو مكافأته: "المقصود بذلك أن الطفل الذي يبدأ في استخدام بعض المنطوقات تكون المكافأة الخاصة به متمثلة في تقبيل والديه له مثلا أو في التأييد والاستحسان والتشجيع من الدين يسمعون إليه في إطار البيئة الاجتماعية وهذا ما يساعد الطفل في نموه اللغوي.²

من خلال ما جاء به سكينر نلاحظ أن نظريته تقوم على السلوك كمصدر مكون للغة وهذا السلوك يقوم على عنصرين أساسيين هما المثير الذي يعزز ويشجعه من خلال المكافأة سواء من طرف الوالدين أو من طرف الأساتذة أو الزملاء الذين يدرس معهم، وبالتالي تظهر استجابة الفرد لهذا التعزيز المدعم لتكوين سلوكه الايجابي.

1- المرجع السابق، ص 127.

2- محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة، الكويت، ط 1، 2000، ص 167.

- ثانيا: الاكتساب اللغوي من منظور التوليدية التحويلية (تشومسكي naom :chomesky)

يرى أصحاب هذا الاتجاه الذي يترأسه اللساني نعوم تشومسكي أن اللغة أكبر من أن تنحصر في المثير الخارجي أو الاستجابة له، في أعقد من ذلك بكثير، وقد ردّ على آراء سكينر السلوكية وأتباعه من خلال كتاب نشره تحت عنوان (مراجعة لكتاب السلوك اللفظي لسكينر) وهذا لما شبهوا تعلم الإنسان بتعلم بعض الحيوانات التي وضعت للتجارب كالكلب مثلا، وأن الاستجابات تتعدد إزاء المثير الواحد عند الإنسان وليس بالضرورة أن تكون نفسها.¹

أجرى تشومسكي تجاربه التحويلية على الحيوان واستنتجها واكتشف مثيراتها على الإنسان وأن جل ما يحاول تعلمه الحيوان ينطبق على الإنسان من خلال عنصر المثير.

فالسلك اللغوي الإنساني سلوك عقلائي ومنطقي وليس مجرد عادة آلية، فتشومسكي في معالجته لقضية الاكتساب اللغوي عند الطفل يرى أن هذا الأخير يحتوي في عقله على خصائص فطرية تجعله قادرا على تعلم اللغة الإنسانية مما يتيح له تكوين قواعد لغته من خلال كلام يسمعه، ولا يتم ذلك تقليدا وإنما بصورة ابتكارية إبداعية.²

نلاحظ أن نظرية تشومسكي في عملية اكتساب اللغة عند الإنسان تقوم تقوم بالتجربة الآلية عليه مع العملية التحويلية من البنية العميقة إلى البنية السطحية مع تحليل الفعل الكلامي.

1-محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، ص 167.

2- نعوم تشومسكي: اللغة والمسؤولية، تر. حسام الهنساوي، مكتبة الشرق، القاهرة، ط2، 2005، ص

- ثالثاً: الاكتساب اللغوي من منظور النظرية المعرفية (جون بياجيه john biyajih):

تتفق هذه النظرية مع آراء تشومسكي من حيث كون اللغة بناءاً فطرياً يولد به الطفل، بيد أن بياجيه سمى نظريته بالمعرفية كونه اهتم بالجانب المعرفي في تفسيره لنمو وتطور اللغة، ويعتبر الذكاء العنصر الفطري المسؤول عن نتاج اللغة، وهو حين يبحث في اللغة لا يتصور إمكانية وجود نمو وتطور لغوي بمعزل عن التطور المعرفي المرتبط بسمات التفكير لدى الإنسان بشكل عام عبر مراحل حياته.¹

بمعنى أن اللغة لا تنشأ كسلوك فقط بل هي مرتبطة بالفكر، وفضلاً عن ذلك فإن بياجيه يرى أن المعرفة تتكون تدريجياً عند الطفل عبر مراحل مختلفة وعن طريق الاتصال بالواقع وبالمحيط الخارجي، فمن خلال تفاعل الطفل مع المحيط تحدث عملية التفاعل وتنمو كفاءته المعرفية واللغوية في نفس الوقت.

- رابعاً: الاكتساب اللغوي من منظور النظرية التفاعلية الاجتماعية (فيجوتسكي fijow tasky):

إن الطفل باعتباره فرداً من أفراد المجتمع، فهو ابن بيئته يؤثر ويتأثر بها وعلى هذا الأساس تنطلق أبحاث العالم اللغوي فيجوتسكي من هذا المنطلق، إذ يرى أن اكتساب اللغة يتم في إطار احتكاك الطفل وتفاعله مع أفراد أسرته أولاً مجتمعه ثانياً، وبالتالي يقود هذا التفاعل إلى نمو وظائف تفكيره الباطنية، كذكاء والمنطق والتفكير الكلامي والانتباه.²

1- محمد هاشمي: المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة، ص 95.

2- المرجع نفسه، ص 100.

ومن ثم فإن التفاعل في إطار المجتمع هو الذي يلهب شرارة نمو الطفل اللغوي بما فيه فكره وثقافته.

وعليه فإن فيجو يعاكس أفكار بياجيه الذي ينطلق من القدرات الفكرية كأساس فطري لتطور اللغة بمساعدة المجتمع في حين أن التفاعل الاجتماعي عند فيجو يكسب الفرد خبرات وتجارب هي المسؤولة عن إحداث نمط التفكير وطريقة الحديث لدى الطفل.

يتضح مما سبق أن موضوع اكتساب اللغة قضية شائكة تتداخل عواملها وقضاياها، لذا نالت هذه القضية اهتمام العديد من العلماء اللسانيين فبعضهم ربط اللغة بالسلوك (سكينر)، والمثير والاستجابة، وبعضهم ربطها بالبنية العميقة والبنية السطحية للفعل الكلامي، أما بياجيه فربط اكتساب اللغة بالمعرفة، وأخيرا العالم فيجوتسكي نجده ربطها بتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي.

3- تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم:

إن اللغة التي يكتسبها الفرد بفعل التعلم في وقتنا الحالي وبالتحديد في المجتمع الجزائري، هي اللغة الوطنية الرسمية المتمثلة في اللغة العربية الفصيحة إلى جانب تعلم الأمازيغية أم لغة عربية جديدة عليه، وأمام هذه الحقيقة وجد علماء اللغة أن مسألة تعلم اللغة تتطلب جهدا من كل الأطراف المحيطة بعملية التعلم والتعليم، بداية بالعلماء المتخصصين في علم الديدانكتيك والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.¹

1- سعد خليفة المقدم: بعض المبادئ وطرق التدريس العامة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، ليبيا، ط1، 1987، ص 67.

وكذا مسؤولي المؤسسات التعليمية والأساتذة المدرسين وصولاً إلى المتعلم الذي هو لب العملية التعليمية، وأخيراً من يصنعون البرامج التعليمية من أصحاب القرار التابعين لوزارة التربية الوطنية والتعليم أو التابعين لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.¹

وعليه فإن التحصيل اللغوي عن طريق التعلم يتطلب فهماً عميقاً لنفسية المتعلم وحاجاته البيداغوجية والاجتماعية وعلى أساسه يتم تحديد الإستراتيجية التي لا بد من إتباعها في التخطيط اللغوي والآليات والإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة.

المطلب الثالث: كفايات وطرائق التحصيل اللغوي:

من الكفايات والطرائق التي يفضلها ومن خلالها التحصيل اللغوي الجيد نجد:

1- تكوين هيئة تدريسية متمكنة: يعني أن المعلم والمدرس له دوراً حيوياً في العملية التربوية فهو أحد دعائمها، ولكي يؤدي هذا الدور على أتم وجه لا بد أن يتكون تكويناً جيداً؛ بحيث يمتلك كفاءة عالية في الإعداد والتخطيط للدروس لأن الإعداد يتطلب الاستعانة بالمراجع والمعاجم، والاسترشاد بخبرات الأكفاء من المعلمين والمديرين، إلى جانب استخدام المناهج الدراسية والاطلاع على مضامينها وأهدافها وتوجيهاتها، وهو ما يعزز الناتج اللغوي للمعلم باستمرار ويطلع على أجود الأساليب والتقنيات البيداغوجية التي ترفع كفاءته التدريسية ومهاراته الفنية وإمكاناته الثقافية.²

1- المرجع السابق، ص 68.

2- خير الدين هني: تقنيات التدريس، دار التراث، القاهرة، ط1، 1999، ص 73.

كما يسهر على حسن انتقاء الطرائق التدريسية المناسبة لمناخ الدرس، إذ لا يمكن للمدرس التحكم في زمام الأمور إذا لم يستطع الإلمام بالطريقة التي يتطلبها كل نشاط أو مادة وما يقتضي ذلك من مراعاة قدرات المتعلمين العقلية والنفسية، وحاجاتهم البيداغوجية والتنبيه إلى الفوارق الفردية بينهم، فإذا كان المعلم حاذقاً وفتناً اتجه ذلك وذكيا في فنيات تعامله معهم، فإنه سيسهم في تحقيق العوائد التربوية التالية:

- تدرب الطلاب على الأسلوب العلمي في التفكير وكذلك على أسلوب الحوار والمناقشة بمعنى المشافهة والتعبير فيما بينهم والأسلوب الجيد الراقى الذي يصل بهم التفكير العلمي.

- اكتساب الطلاب للمهارات العلمية المتعلقة بالتجربة وتعلم الطلاب أسلوب كتابة التقارير العلمية وتكون لديه مهارة الاتصال وشرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة.¹

من خلال الطريقة الأولى نكتشف أنها تقوم على المعلم والمدرس وتكوين هيئة متمكنة وكذلك على قدرات المتعلمين بنوعيتها والفوارق التي بينهم وكفاءاتهم التدريسية والمهارات والإمكانات الثقافية التي تساهم في اكتساب الطلاب وتجربتهم المقنعة.

2- استغلال الطرائق التدريسية الناجحة: وهي الطرائق التي تكفل للمتعلم كفاءات عالية في التحصيل، حيث تعكس نمو رصيده المعرفي واللغوي وتسهم في تغيير أدائه وسلوكه إلى الأفضل هذه الطرائق تختلف باختلاف المواضيع والمواد وبيئة

1- فراس السليتي: استراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008، ص67.

التدريس... وكلما كان اشتراك الطالب أكبر كانت الطريقة أفضل ومن طرائق التدريس التي تثبت وجودها نذكر منها:

أ - **الطريقة الحوارية:** هي عبارة عن حوار شفوي بين المعلم والتلاميذ أنفسهم يتم من خلالها تقديم الدرس وكذلك هي حوار بين المعلم وطلابه للوصول بهم تدريجيا عن طريق الاستجواب إلى الكشف عن حقيقة لم يعرفها من قبل وكذلك هي مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة تلقى على التلاميذ بغرض مساعدتهم على التعلم فتكون على شكل أسئلة تكون صياغتها سليمة لغويا وعلميا وبأسلوب يجعلها واضحة ومفهومة ومحددة.¹

نلاحظ أن الطريقة الحوارية تعتمد على محور أساسي وهو التواصل القائم بين المعلم والمتعلم بطرح الأسئلة والإجابة عنها من قبل المتمدرس الهدف منها تدريب التلاميذ على المناقشة والحوار الفعال، وكذا تنمية أفكارهم فبأنفسهم يتوصلون إلى المعلومات التي يريدون تلقيها، مع مساعدتهم على تكوين شخصيتهم.

ب - **الطريقة الاستكشافية الاستنتاجية:** وهي الطريقة التي تضع المتعلم موقف الباحث الأول الذي اكتشف مبدأ علميا أو آلة أو جهاز أو قوانين علمية، فالاستكشافية هي أن المتعلم هو محور العملية التعليمية والمشاركة الفعلية للمتعلم وتنمي الثقة في النفس لدى المتعلم وتنمي قدرات الطالب في الحصول على المعلومات وعلى التفكير وترتكز على المهارات التي هي من أهم أهداف تدريس العلوم وأنها تحتاج إلى وقت طويل.

1- فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص ص76-84.

والاستنتاجية تبدأ من قاعدة كلية وجزئية ليصل إلى نتيجة تنطبق على الأمثلة الجديدة فتبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات، فيستخدم الاستنتاج في خطوة التطبيق والتقويم عندما يريد المعلم التأكد من فهم الطلاب واستيعابهم للدرس وترسيخ القاعدة في أذهانهم وقدرتهم على فهم المعومات وتطبيقها والكشف عنها.¹

وعليه فإن الطريقة الاستكشافية هي الطريقة المثلى في معرفة قدرة استيعاب التلميذ وفهمه للمادة المدروسة من خلال الاستكشافات والملاحظات التي يتم التوصل إليها من قبل المتعلم، إضافة إلى أنها تكشف القدرات الخفية للمتمدرس.

2إعداد البحوث التربوية البسيطة وطريقة المشروع: فأثبتت الطريقة التقليدية القائمة على التلقين مع التطور التكنولوجي وتجدد معطيات العصر وازدياد حاجات المتعلم، لقد أضحت هذه الطريقة تعتمد فقط في سياقات معينة انحصرت دورها في تحقيق أهداف تتعلق باكتساب معارف كالمبادئ والنظريات أو قواعد خاصة بمادة معينة.²

ومن ثم فإن التحصيل في العملية التعليمية لا يتم بأسلوب واحد أو بطريقة واحدة إذ لا بد من تنويع أساليب التعليم وطرائقه والتي تعتمد بالدرجة الأولى على وضع المتعلم أمام وضعيات تعليمية مختلفة وكذلك من أجل إنماء مهاراته واكتساب خبرات جديدة، وجعله قادراً على التفاعل والتجاوب مع مختلف الدروس أو المواد التي يتلقاها وحسن تسييره للعملية التعليمية.

1- نايف محمد معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، د.ط، 1991، ص 186.

2- محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، الفعل التعليمي التعلمي، دار المعرفة الجامعية، الكويت، د.ط، د.ت، ص 64.

3- التدريب على المناقشة: يقصد بالمناقشة في لفظها العام المناظرة أو المطارحة وهو اسم أطلق عند العرب قديما، فالمناقشة فضاء حيوي وفعال يحدث بين الأفواج والمدرسين حيث يتم تبادل الأفكار ووجهها النظر في موضوع من المواضيع المعروفة للنقاش قصد زيادة الفائدة، وفي ذلك تدريب طلبة الفوج على أصول الحوار الفعال والمنتج وأكثر من ذلك؛ حيث أن هذا الحوار يتيح لهم المران على استعمال اللغة التي اكتسبوها بفعل التعلم وأخص هنا بالتحديد استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا.¹

4- تدريب المتعلم أو الطالب على اكتساب وترسيخ المهارات المختلفة:

ويقصد بها عرض مختلف المهارات التي تسمح للمتعم بتحصيل وامتلاك جيد للغة، وعليه سنطرح المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمهارة:

- تحديد مفهوم المهارة لغة واصطلاحا:

قال ابن منظور في تعريفه للمهارة: " المهارة الحذف في الشيء والماهر الحاذق في كل عمل أو أكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة."²

أما معناها الاصطلاحي فهي: " صفة ممنهجة وعلمية يقوم بها الإنسان؛ حيث يكون متقنا للعمل مؤديا له على أحسن نسق... إنطاقا من معايير الخبرة والتدريس."³

يتضح من هذا التعريف أن المهارة عموما هي المواظبة على أداء الفعل باستمرار حتى يظهر في ذلك الأداء لصفة الإجادة والإتقان، فإن الطالب المتعلم

1- محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، الفعل التعليمي التعلمي، ص 343.

2- ابن منظور: لسان العرب، مادة (م ه ر)، ص 184.

3- موقع google: لمهابة محفوظ ميارة، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي <https://mahaba62.com> . Maktoobg.com . 2008.

الذي يسعى إلى إجادة اللغة فعلية لا يشوبها الاعوجاج ولا النقص، لا بد أن يسعى سعيه لامتلاك تلك المهارات التي تحقق له ذلك وترسم له طريقاً متيناً سليماً لامتلاك اللغة الثانية وتسمى هذه المهارات بالمهارات اللغوية، وامتلاكها مرهون بجاهزية ودافعية المتعلم.

المبحث الثالث: علاقة الحصيلة بالنص وأهميتها والسلبيات الناجمة عن

نقصها

المطلب الأول: علاقة الحصيلة اللغوية بتعليمية النص:

تعد عملية تعليم النصوص وتدرسيها من أهم الطرائق والتقنيات التي ينمي بها الطفل أو التلميذ حصيلته وثرأء رصيده اللغوي في جل المواد الدراسية وتجمع الحصيلة اللغوية علاقة وطيدة مع تعليمية النصوص وتبرز كالآتي:

1- لا بد من فهم طبيعة لتلميذ لتنمو قدراته بطريقة تلقائية، فيشعر الطفل بحاجته للتعبير عن احتياجاته الخاصة، فيبدأ بالاستماع إلى الكبار وتقليدهم ثم يتعلمون تدريجياً انتقاء ونطق الأصوات المستخدمة في اللغة السائدة في مجتمعهم.¹

يقصد بهذا الكلام أن النمو اللغوي عند الطفل يمر بمراحل عدة أولها مرحلة الاستماع من البيئة والمحيط الذي يعيش فيه ثم تقليد لغتهم المسموعة التي تعتبر اللغة الأم.

ولكي تنمو قدرات المتعلم على التعبير الصحيح في مجالي الإبداع والإنتاج المكتوب لا بد من جعل الفصحى مقابل اللغة الأم وسيلة للتعليم،² وإن كثرت ألفاظها وتنوعت فإنها لا تلبى حاجته للتعبير لفظياً عن دوافعه، على خلاف

1- عنود الشايش الخريشا: أسس المناهج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1433هـ-2012م، ص 288.

2- محمد أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص 141.

الفصحى فهي لا تخلو من الألفاظ المعقدة والغريبة التي تتماشى مع متطلبات الحياة وتعكس تطوراتهم وتغييراتهم في مختلف المجالات.

وعليه نجد أن من خصائص النمو اللغوي لا بد من تعلم اللغة الفصحى إلى جانب اللغة الأم لأن اللغة الفصحى التي هي لغة القرآن الكريم ولغة العرب الأقحاح ذات البلاغة والبيان، لذا على المتعلم أن تكون له لغته الفصحى في تعليمه الدراسي.

2- إدراج اللغة الأجنبية إلى جانب اللغة الأصلية كمشاركة لها يكون مقبولا إذا كان المتعلم على قدر من الكفاءة تأهله لإدراك أساسياتها، واستيعاب نظامها ويملك كما من ألفاظها يمكنه من التعبير بها كيفما أراد، شرط أن لا يستدعي هذه المشاركة لهجران اللغة الأم، أو التقليل من الاهتمام بها أطول مدة.¹

نجد أن المناهج البيداغوجية أضافت اللغة الأجنبية في التعليم كي يكون للمتعلم كفاءة ورصيد لغوي ثري إلى جانب لغته الأصلية، وأكدت الكثير من الدراسات أن إتقان اللغة الأولى يسير من تعلم اللغة الثانية.

3- للمعلم تأثير بالغ على المتعلم من خلال شخصيته فهو قدوتهم، يحاول ويقوم بالتعبير عن تقدمه في عملية التعلم من خلال أدائه في ضوء القواعد المتفق عليها، وكتابة مدى الاستجابة منها، وتدوينه لمدى استجابته لتلك القواعد، فيحاول المتعلم المشي على خط معلمه وتقليده سواء من حيث السلوك أو من حيث العمل والتقنية المتبعة في التدريس.²

بمعنى أن التلميذ عندما يكون متأثر بأستاذه يتبع جميع خطاه التي يقوم بها، يستخدم ثقافته وتعبيره، ألفاظه وجميع طبائعه التي مشى عليها وعلاوة على

1- أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص 148.

2- سحر سليمان عيسى: مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، 1434هـ-2013م، ص 125.

التأثير من طرف المتعلم يكون للمعلم دور أيضا في تعزيز تأثيره به من تقديم المعارف والمعلومات وتصحيحه للمواقف المختلفة الإيجابية.

4- إن المناهج الدراسية لا بد أن يتم وضعها انطلاقا من الدراسات الميدانية التي تتسم بالدقة والتفحص، كما أن فهم طبيعة التلميذ وخصائص نموه ضروري لوضع المنهج، وهو أمر يؤثر على بناء المنهج ويعددهم بمفاهيم تثري المواقف التعليمية، وتجعل إجراءات التعلم قائمة على أساس علمي واقعي من خلال التعرف على الظروف والشروط التي يتعلم بها الفرد.¹

5- تقديم الموضوعات والنصوص المطولة للتلاميذ، والتي تحوي بداخلها مفردات صعبة وتراكيب لغوية غير مألوفة ومفاهيم تفوق قدراتهم العقلية، وتحملهم مالا يطبقونه خاصة إذا كانت السياقات التي توظف فيها النصوص لا تعينه على فهم معانيها الصعبة وإن بذل أكبر جهد في ذلك. وينبغي أن تضمن في المناهج التعليمية ينبغي أن تقترب من لغة العصر، تبرز فاعلية هذه اللغة ومرونتها وقدرتها على استيعاب جميع مستجدات الحياة الحالية.²

ومن هنا لا بد أن يقوم المنهج الجديد على استخدام الأدوات والموضوعات واللغة البسيطة الواضحة التي يستطيع التلميذ من خلالها فهم واستيعاب مقرره الدراسي بعيدا عن الغموض والإبهام مع استخدام لغة العصر ومستجدات الحياة التي يعيشها، أي أنه يجد مفردات تعلمه توافق ما يسمعه من المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، فتتمو فيه روح الطموح والتعلم مفتخرا بأدبه ولغته متحديا لغيره.

1- عبد السلام مصطفى عبد السلام : أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2007، ص 147.

2- أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية، ص ص 150-154.

وعليه نقول أن علاقة تعليمية النصوص بالحصيلة اللغوية هي علاقة تكامل وتعالق فتعليم النص وتفكيكه وحل شفراته للمتعلم يكتسب من خلال هذا التحليل ثقافة ورصيد ومحصلة ثرية تساعده على فهم واستيعاب ما يدرسه في مجاله التعليمي، ومنه لا يمكن فصل التعليم النص عن الحصيلة اللغوية.

المطلب الثاني: أهمية الحصيلة اللغوية عند القارئ:

للحصيلة اللغوية أهمية بالغة عند القارئ المتعلم وتكمن هذه الأهمية كالاتي:

- للثروة اللغوية دور هام في إكساب المتمدرس تجارب وخبرات ترفع محصوله الفكري، الثقافي والفني باعتبار أن هذه المفردات التي يتلفظ بها هي المادة اللغوية الأساسية تسجل بها الثقافات، والعارف بها يواصل تحصيله المعرفي باعتبارها الوسيلة الأولى التي يتخاطب بها البشر وبواسطتها ينقل تجاربه خبراته ومعارفه إلى الآخرين؛ بحيث يكون هنالك تبادل للأفكار والمشاعر.

- تشجع على الاندماج والتواصل الاجتماعي فتنمو لديه روح المودة والألفة والجرأة الأدبية، وتعزز ثقته بنفسه، فالألفاظ إذا قلت قلّ معها المحصول الفكري وبالتالي يعجز المتعلم عن التعبير والتواصل مع غيره، ولا يكون بمقدوره التكيف معهم وقلة هذا الأخير يشعره بعدم الاكتمال وبالاكتئاب وبالرغبة في الانفراد بالذات على خلاف من يملك ناصية اللغة حيث يكون بمقدوره تحقيق رغباته.¹

بمعنى أنه يلبي حاجاته بكل سهولة ويجد لذة في إقامة علاقة مع الآخرين، يتبادل المشاعر والأحاسيس ولقاءه معهم يجعله يشعر براحة نفسية لأن هذا اللقاء يمنحه فرصة لإبداء مهاراته وإرضاء الغريزة الاجتماعية، إضافة أنه يجد في

1- محمد أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، ص 38.

نفسه طموحا لاكتساب خبرات ومعارف وبناء شخصيته وتوسيع علاقاته الاجتماعية التي سببا في تقوية شخصيته وعلى كيفية النطق للأصوات.

- إن ما يكتسبه الفرد من مفردات وتراكيب لغوية، ذلك من خلال علاقته القوية مع غيره يعينه على استيعاب ما يقرأ، لأن هناك تقارب بين اللغة التي يتخاطب بها عامة الناس(العامية)، واللغة المستعملة في المؤسسات التعليمية (الثانوية)، فكثيرا ما يستعمل الناس وبالأخص المثقفون مفردات فصيحة، مثال نجد بعض العجائز يوظفن كلمات مثل: ممكن، ربما، هي، هو، هما في كلامهن رغم أنهن لم يرتدن المدرسة.¹

من خلال هذه النقطة يتضح لنا أن ما يكتسبه الفرد من مفردات وحبه للقراءة، فهذه التراكيب اللغوية تقوي شخصيته وتساعد على إنشاء الجمل وتركيبها مع كيفية نطق الأصوات التي يتلفظون بها عن طريق المداومة على القراءة التي تجعله يتلاعب بمفردات اللغة.

- الاتصال المستمر بالآخرين وتوسيع دائرته يجعل الثروة اللفظية متداولة ومتكاثرة ومتسعة ومتنوعة، وتصبح المفردات والتراكيب والصيغ حاضرة في الذهن وبارزة في الذاكرة ويصبح صاحبها قادرا على التعبير بطلاقة، وبالتالي يكون متهيئ للإبداع الفكري.²

- إن تقبل الآخر والقدرة على التكيف والإبداع والأداء والإلقاء الفني البليغ كلها إذا اجتمعت في الفرد ساعد ذلك على بناء شخصية اجتماعية وخلق روح قيادية مؤثرة، وذلك لتحقيق كثير من المطامع والمنافع الشخصية والاجتماعية أيضا.

1- أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية، ص 38.

2- سمير روجي فيصل ومحمد جهاد: مهارات الإتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004، ص14.

- تعين الثروة اللفظية على فهم المتعلم ما يقرأ مع الإكثار من المطالعة، فيكتسب بذلك ثقافة وعلما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة والأصول على أمل وجه.

المطلب الثالث: السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية:

إن معرفة هذه السلبيات والتأمل فيها يخلق الدوافع الفعالة للاهتمام بإغناء الحصيلة اللغوية، ويقود إلى الحرص على تنميتها لذلك كان لابد من إبراز أهم وأخطر السلبيات التي تنجم عن نقص الحصيلة اللغوية ومن هذه السلبيات نجد:

1- العزلة الاجتماعية: يقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية والميل نحو الانفراد والانعزال عن المجتمع والانطواء لوحده، كما أن القدرة على التعبير تكمن في الحوار وتبادل الآراء بين الآخرين لإنشاء العلاقات الاجتماعية، إذ أن الإنسان مجتمعي بفطرته وغريزته فهو ينتمي إلى مجتمعه ولا يستطيع العيش بمعزل عنه.¹

بمعنى أن الإنسان لا يستطيع أن يعزل وينفرد لوحده، فلا بد أن يكون مجتمعي بحيث يتبادل الحوار والأفكار والآراء بينهم لإنشاء العلاقات التفاضلية والاجتماعية فيما بينهم، إذ أن الإنسان مخلوق بطبيعته وغريزته الاجتماعية التي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر.

2- اضطراب الشخصية: إن تعبير الإنسان عن مشاعره وأفكاره بصورة طليقة أو التخاطب الاجتماعي بمرونة كافية قد يولد لديه على مرور الزمن صراعات نفسية واحباطات متكررة، أو أزمات لا يقوى تكوينه النفسي على تحملها فيحس بعدم الانسجام الشخصي والاجتماعي ويصاب باضطرابات شخصية وتظهر عليه

1- الجلي عبد الرزاق: الطب النفسي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، د.ط، 1987، ص 169.

بعض الانحرافات السلوكية، أو قد تكون هذه الاضطرابات ناتجة عن كبت الغريزة الاجتماعية.¹

3- ضعف النتاج الفكري أو الإبداعي: نعني بالإبداع الخلق والابتكار وأنه عملية تنتهي بالكشف والتوليد إلى ما هو جديد ويؤدي إلى بلورة أفكار معينة، والإبداع في الحقيقة أيضا: "هو قدرة التخيل التي تساعد على الانفكاك من المنظومة الفكرية بغية بناء أفكار جديدة وضمها، ومشاعرها المرافقة في ارتباطات وعلاقات مبتكرة ومن شروط فاعلية هذه القدرة: الانفعال بالواقع ووعي الإنسان لما حوله وعيا تجريديا رمزيا قابلا للانتقال إلى غيره.²

4 - هجران اللغة واتهامها بالعجز: كثيرا ممن ضعفت حصيلتهم من مفردات اللغة وصعب عليهم التعبير بلغتهم بطلاقة أو عجز عن التأليف والإنتاج فيها، تميل بهم العاطفة أو يدفعهم الجهل أحيانا فلا يقرون بعجز قدراتهم أو ملكاتهم البيانية، ولا ينسبون الضعف إلى مهاراتهم اللغوية، ولا يعترفون بتقصيرهم اتجاه اللغة، وإنما ينسبون العجز والضعف إلى اللغة نفسها فيتهمونها بالضعف والفقير.³

1- المرجع نفسه، ص 170.

2- مارك لويس: اللغة في المجتمع، ترجمة تمام حسان، دار إحياء الكتب العربي، د.ط، 1909، ص46.

3- المرجع نفسه، ص 47.

5- **الازدواجية اللغوية:** إن الشعور بقصور اللغة الأم أو الجهل بمكانتها بما فيها من طاقات وإمكانات أو الإحساس بالضعف فيها والعجز عن استخدامها بمرونة أو مهارة كافية ربما يدفع إلى التشبث بلغة أجنبية أكثر إغراء، ويشجع على الاعتصام بهذه اللغة على أساس أنها الأنسب والأسهل أو أعلى مستوى وأكبر مكانة وأهمية وانتشاراً، ومن هنا يزداد الاقتراض من هذه اللغة الأجنبية ويكثر التداخل بينها وبين اللغة الأصلية، فينشأ ما يسمى بالازدواجية *bilingualism* وقد ينجم عن هذه الازدواجية مع مرور الزمن انسحاب اللغة الأصلية أمام الغزو اللغوي الغريب واضطراب هذه اللغة. 1

1- نهاد موسى: الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق، عمان- الأردن، ط1، 2003، ص ص 127-134.

خلاصة:

وفي نهاية الفصل نستنتج أن الحصيلة اللغوية هي ما يكتسبه التلميذ من خلال الدروس التي يطلع عليها والنصوص التي يحفظها، وما يتلفظ به حين يسأل أو يجيب أو يحاور أو يناقش وتكتسب وترسخ في ذهنه عن طريق المداومة على القراءة؛ التي تجعله يتلاعب بمفردات اللغة وأساليبها دون أن يخطأ، والتي تنقسم بدورها إلى جيدة التي تظهر من خلال النتائج المرتفعة للمتعلم والتي تفوق نتائج زملائه في الدراسة، ومتوسطة فيها يستخدم المتعلم نصف ما تعلمه من مفردات متنوعة ومنخفضة يكون استغلاله للكلمات والصيغ وأساليب التعبير شبه منعدمة وكل منها يحدد نتاجه التعليمي في فروضهم واختباراتهم، وتتنوع مصادرها بين القرآن الكريم وهو منبعها الرئيسي ويأتي الحديث النبوي الشريف في الدرجة الثانية باعتبارها تفسير له وتليه بقية المصادر الأخرى وتكمن أهميتها في كونها تكسب خبرات ترتفع بمحصوله الفكري والثقافي والفني وتحفزه على التواصل مع غيره، وتساعده على فهم ما يقرأه فيستمر في ذلك، ولهذه الحصيلة أيضا علاقة بتعليمية النص وذلك لأن التراكم والمفردات التي يتحصل عليها المتمدرس لا تكون ذات فائدة، إن لم تطبق كما أن إدراج اللغة الأجنبية إلى جانب اللغة الأصلية يضعف لغته ما لم يتمكن منها، وكذلك السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية من بينها العزلة الاجتماعية ويقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية والميل نحو الانفراد واضطراب الشخصية فيعبر عن مشاعره وأفكاره وضعف النتاج الثقافي والفكري والازدواجية اللغوية.

الفصل الثالث

يعتبر التعبير بشتى أنواعه حلقة وصل بين مختلف مجالات وحقول تعلم وتعليم اللغة، سواء من طرف المعلم أو من طرف المتعلم؛ حيث يلعب التعبير دورا مهما في عملية اكتساب وإكساب المفردات اللغوية خاصة إذ ما تعلق الأمر بالمتعلم في الطور التمهيدي أو الابتدائي، وهنا يكون محور التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي بمثابة البوابة التي يعبر من خلالها المتعلم من مرحلة الملاحظة والمعينة إلى مرحلة الفهم والتأويل والتفسير لتليها مرحلة التعبير والإفصاح عن ما تم ملاحظته بلغة الكتابة أو اللغة الشفهية.

ونظرا لهذه الأهمية التي تتجلى في بناء فكر التلميذ وتنمية قدراته العقلية واللغوية، كان جلّ اهتمامنا مركز في الجانب النظري على كيفية تعلم التعبير وأهم مقتنياته وأساليب تعلمه. وفيما يلي في هذا الجانب سنحاول أن نثبت تلك المعارف التي سبق وأن أشرنا إليها في عناوين سابقة متبعين منهج تطبيقي تفسيري تحليلي لرصد أهم التطبيقات التي تتجلى في " كيفية تدريس التعبير الكتابي ورصد حصيلة التلاميذ اللغوية" وتكون لنا بصمة على هذا الجانب قمنا بدراسة ميدانية من خلال جملة من كراريس التلاميذ وكتاب الذي يدرسون به وذلك لظروف واجهتنا لم نستطيع الذهاب إلى المؤسسة التعليمية، وكل هذا كي نتحرى عن كيفية تدريس مادة التعبير الكتابي في الطور الابتدائي " السنة الخامسة".

وعليه كان لنا أن نتطرق إلى العناصر المهمة التي يبني عليها جدار دراستنا التطبيقية والتي كانت على أساس المنهج التفسيري والتي تطرقنا فيها إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تقويم التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية" السنة الخامسة.

المبحث الثاني: طريقة تدريس مادة التعبير الكتابي " فهم المكتوب".

المبحث الثالث: تحليل نصوص للسنة الخامسة ابتدائي.

***المبحث الأول: تقويم التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية"السنة**

الخامسة".

يعرف التقويم على أنه مجموعة من المتعلمين مع تحديد مقدار ودرجة ذلك التعبير على التلميذ بمفرده.

أما التعبير في المدرسة: فهو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول لبرامج المتعلقة بالطالب والمعلم والإدارة والوسائل والنشاطات، التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعليم، ذلك من أجل معالجة جوانب الضعف وتعزيز القوة لدى التلاميذ.

من أجل معرفة الحصيلة اللغوية للتلاميذ قمنا بإحضار عينة تتمثل في مجموع تعبيرات تلاميذ السنة الخامسة حول موضوع مطروح من طرف الأستاذ، لكي نقوم كل تلميذ على حسب كفاءته وثراء لغته وسلامة ألفاظه.

1- عينة البحث: تتكون عينة هذا البحث من خمس دفاتر لتلاميذ السنة الخامسة للمرحلة التمهيدية، قام المعلم بإعطاء التلاميذ موضوع الوطن لكي يعبروا عنه كل حسب لغته وأسلوبه.

وعليه أخذنا تعبير التلاميذ الخمسة كي نقوم كل واحد على حسب قدرته والأخطاء التي وقع فيها من أجل تصحيحها وكان تعبيرهم كالاتي:

التلميذ الأول: الوطن كلمة صغيرة لكن معناها كبير، فهو الأرض التي ولنا فيها، فيه نعيش من خيراته الكثيرة وننعم بالسعادة والأمن.

التلميذ الثاني: الوطن هو الأم الثانية التي أنجبنا ومدت لنا الحنان والدفء، لذا وجب علينا الإعتناء بها والمحافظة عليه.

التلميذ الثالث: ما هو الوطن؟ وماذا تحمل هذه الكلمة من معنى في حياة الإنسان؟ لا يسعني أن أقول بأن لكل فرد وطن ترعر فيه ويعتز به فهو الروح التي نشأ في أرضها.

التلميذ الرابع: وطني الغالي أرض أمي وأبي وإخوتي وأحبابي، لا بد أن أخدمها ولا أفسده ولا أرمي الأوساخ في أروقتة.

التلميذ الخامس: وطني أنت أغلى شيء عندي فأسمك محفور في قلبي وذاكرتي نشأت على أرضك بعثت في بدني دفاً الحياة فأنت الروضة الخضراء ومن واجباتي نحوك المحافظة على رموز سيادتك وإحياء تراثك.

أ - من خلال تعبيرات التلاميذ الخمسة سنقوم بتصنيف وتقييم كل تعبير على حسب مستويات التلاميذ اللغوية من حيث الأسلوب المتوسط إلى الجيد إلى الركيك:

المتوسط	الجيد	الركيك
التلميذ3- التلميذ5	التلميذ1- التلميذ2	التلميذ4

من ناحية تصنيف الأسلوب في الجدول نلاحظ تقارب في العدد بين الأسلوب المتوسط والجيد ذلك أن التلاميذ يملكون رصيد لغوي لا بأس به بحسب مستواهم الدراسي، ونجد تلميذ واحد فقط من بين الخمسة تعبيره ركيك، ومنه هناك توازن من ناحية العدد.

ب - تصنيف التلاميذ من ناحية استعمال الأساليب الإنشائية والخبرية:

الأسلوب الإنشائي	الأسلوب الخبري
التلميذ الثالث	التلميذ الأول، الثاني، الرابع والخامس

نلاحظ من خلال الجدول أن استخدام الأساليب الإنشائية ضئيل جدا مقارنة بالأسلوب الخبري فنجد تلميذ واحد موظفا الأسلوب الإنشائي المتمثل في الاستفهام أما الخبري نجد أغلب التلاميذ، ذلك لميولهم اللغوي أكثر.

جدول يوضح الخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة:

الصواب	الخطأ
ومدت لنا. في حياة الإنسان. أنت الروضة. نشأت. هذه الكلمة.	ومدة لنا. في حيات الإنسان. أنت الروضت. نشأة. هذه الكلمت.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الخطأ تمحور في الخلط بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة (ة)، (ت).

فالتاء المربوطة تكتب في آخر الاسم المفرد نحو (شجرة، كلمة) وفي آخر جمع التكسير الذي لا يلحق مفرده بتاء مفتوحة نحو (قضاة) وفي بعض الأعلام المذكرة (عنتره).

أما المفتوحة فتكتب في آخر الفعل سواء كانت من أصله أم كانت تاء تأنيث مثلا (نشأت) أم تاء الفاعل أو المخاطب نحو (قالت) وفي آخر جمع المؤنث السالم في (زوجات)....¹

1- أحمد طاهر حسني وحسن شحاته: قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية، د.ط، د.ت، ص ص63-68.

الخلط بين المذكر والمؤنث:

الخطأ:	الصواب:
فيها نعيش من خيراتها الكثيرة. لا بد أن أخدمها.	فيه نعيش من خيراته الكثيرة. لا بد أن أخدمه.

من خلال الجدول أن التلاميذ لديهم خلط بين الهاء التي تعود على المذكر والتي تعود على المؤنث نحو (فيها نعيش) فالهاء هنا تعود على الوطن لذا كان لا بد أن نقول (فيه نعيش)، وأيضا في كلمة (أخدمه) نفس الخطأ.

وهنا الخطأ راجع إلى ضعف التلميذ في الجانب النحوي وقلة التركيز عند التعبير عن موضوع معين.

الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع:

الخطأ:	الصواب:
فإسمك محفور في قلبي. الإعتناء بها والمحافظة عليه. نشأت على أرضك.	فاسمك محفور في قلبي. الاعتناء بها والمحافظة عليه. نشأت على أرضك.

من خلال الجدول نلاحظ أنها أخطاء إملائية ونجد أن الخطأ يتمحور حول الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع.

فهمزة الوصل سمت كذلك لأنها تسقط في درج الكلام فهي تظهر في اللفظ إذا وقعت أول الكلام أما إذا استبقت بكلام آخر فلا تظهر، ومواضع كتابتها محدودة في الأسماء (امرأة، اسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ).

أما همزة القطع فهي تظهر في اللفظ والكتابة سواء جاءت في أول الكلام أو درجه وترسم الهمزة في أول الكلمة فوقها قطعة (ء) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحتها القطعة إذا كانت مكسورة وتوجد في الاسم المفرد (إبراهيم) وفي ماضي الثلاثي المبدوء بهمزة أصلية (أخذ)، وفي ماضي الرباعي (أدخل).¹

* المبحث الثاني: طريقة تدريس التعبير الكتابي (فهم المكتوب).

إن كل مادة علمية تخضع لمنهاج معين وطريقة يسير عليها الأستاذ أو المعلم من أجل إيصال المعلومات الصحيحة والفائدة المرجوة من ورائها التلميذ أو المتعلم وهنا سنتطرق إلى المنهاج الذي يعتمد عليه المعلم في تدريس مادة التعبير الكتابي أو كما يعرف في المنهاج الجديد بفهم المكتوب الذي يقابل فهم المنطوق الذي يعرف (بالتعبير الشفهي).

يتتبع المعلم في حصة التعبير ثلاث مراحل أساسية هم مرحلة الانطلاق، مرحلة بناء التعليمات وآخر مرحلة هي مرحلة التدريب والاستثمار في هذه المراحل يستعمل النص المكتوب ودراسته وتحليله بتباع إستراتيجية القراءة ومن ثم يقيم مضمون النص المكتوب، يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب.

1- أحمد طاهر حسني وحسن شحاته: قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، ص ص 11-18.

1- المرحلة الأولى: مرحلة الانطلاق.

نأخذ نص من كتاب السنة الخامسة ابتدائي، النص هو كالتالي "الإخلاص في العمل" الوحدة الثانية الصفحة 31.

بعد تدريس درس الإخلاص في العمل يقوم المعلم في هذه المرحلة بطرح جملة من الأسئلة على التلاميذ، وهذه الأسئلة كالتالي:

- ما سبب نظرات خالد الحزين؟

- ما هي الصعوبات التي كان خالد يواجهها في تميأوين؟

في هذه المرحلة أيضا نقوم بتلخيص النص المكتوب بأسئلة موجهة.

من كان مع خالد في الحافلة؟ ماذا وجد في تميأوين؟ ما هي العراقيل التي واجهت خالد في هذه المنطقة؟ كيف عامله سكان المنطقة؟

من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يتذكر أحداث النص والمعنى العام له، فيقوم بصياغته بأسلوبه الخاص مع حفاظه على الفكرة الأساسية التي يدور حولها النص.

2- مرحلة بناء التعليمات:

في هذه المرحلة يعود المعلم إلى النص المكتوب "الإخلاص في العمل" ويقراه كاملا قراءة جهريّة مسترسلة، ثم يتداول مجموعة من التلاميذ على قراءة النص مجزأة؛ بمعنى كل تلميذ يقرأ فقرة معينة.

بعدها يطرح المعلم مجموعة من أسئلة التعمق في معنى النص:

1- اختار الإجابة الصحيحة:

لماذا ذهب خالد إلى تميّاوين؟

- الذهاب في عطلة للتنزه والترفيه عن نفسه.

- لزيارة أحد أقاربه يعيشون هناك.

- من أجل مهنة العمل النبيلة لكونه طبيب.

2- كيف صار خالد بعد مرور والأيام؟

3- استخرج من النص جملة تدل على قيمة الإخلاص في العمل؟

*يسجل المعلم الأجوبة على السبورة مع تلوين الظاهرة النحوية المستهدفة:

"خاطبه السائق قاطعا عليه حبل أفكاره: ((لقد وصلنا يا سيدي)). توجه خالد إلى مكتب المدير مباشرة. ولم يخف على فطنة هذا الأخير ما يبدو في نظرات خالد من حزن وذهول رغم جهوده في إخفاء ذلك، فقال له ((أفهم ما تشعر به، لكن أليست كل بداية صعبة؟ متيقن أنك ستدرك كم هي جميلة الحياة هنا، وكم هو عميق ذلك الشعور وأنت تخفف الآلام عن سكان هذه المدينة الطيبين)).

- يقرأ المعلم السند قراءة معبرة.

- يعيد قراءته مجموعة من التلاميذ فرادى.

- طرح بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة وتميزها مثل:

- إلى ماذا تشير الكلمة الملونة بالأصفر؟ إلى ماذا تشير الكلمة الملونة بالأخضر؟

- ما هي أنواع الاسم؟

- ينقل المعلم التمرينين المقترحين في دليل المعلم على السبورة ويدعو التلاميذ لحلها.

في هذه المرحلة يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، يحترم شروط القراءة الجهرية مع احترام علامات الوقف، يقرأ يجيب يستخرج القيم ويتجلى بها يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.

في هذه المرحلة يقرأ التلميذ نصوصا يغلب عليها النمطان السردى والوصفى تتكون من ثمانين إلى مائة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة، قراء سليمة ويفهمها، بعدها يقرأ جهرا النصوص المألوفة المعنى، يستعمل مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى.

ويفهم العبارات والتعليمات في إطار السياق.

3- مرحلة استثمار المكتسبات:

تشمل هذه المرحلة التدوين على دفتر الأنشطة التمارين مثلا:

- انقل على كراسك ثم انسب كل رقم أداة من علبة الإسعاف الأولى لاسمهما المناسب:

شاش معقم/ قطن طبي/ صابون مطهر/ قفازات بلاستيكية طبية.

مقياس حرارة/ محلول معقم/ لاصق الجروح.

تتطلب هذه المرحلة انجاز التمارين على دفاتر الأنشطة مع احترام قواعد اللغة، ويؤدي مهمة طبقا لتعليمات محددة.

- أتعرف على علامات الوقف وأرسمها رسما صحيحا داخل الإطار:

أوضع في نهاية السؤال، هل عرفت من أكون

أوضع عند التعجب، ويا لروعتي وجمالي

أوضع في نهاية الجملة مثل سكان هذه المدينة الطيبين.

يستعمل علامات الترقيم - يضع النقطة في الإجابة عن السؤال الثالث، وعلامة الاستفهام للإجابة عن السؤال الأول، وعلامة التعجب للإجابة عن السؤال الثاني.

*المبحث الثالث: تحليل نصوص للسنة الخامسة ابتدائي:

- تحليل نص من نصوص المطروحة للامتحانات النهائية، أول نص كان بعنوان التلوث البيئي:

إن تلوث البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان، يأتي من المصانع التي تنطلق منها غازات سامة، وفضلات مضرّة بالإنسان والحيوان والنبات، ويأتي أيضا من المياه القذرة، والأوساخ المتناثرة في شوارع المدن والقرى مسببة تلوث البيئة وإصابة الإنسان بأمراض خطيرة ومزمنة وبهذا ينتحر الإنسان وهو لا يدري، وبأعماله يساهم كذلك في تدمير المحيط تدميرا يصعب علاجه في المستقبل، إذا لم يتحمل الجميع مسؤولية الحفاظ على البيئة فإن الكارثة حتما ستعم الجميع دون استثناء،(وأنت عزيزي التلميذ كن طرفا إيجابيا لحل هذه المعضلة، إذا تصرفت تصرفات وقائية لتجنب كل ما يسيء إلى محيطك البيئي).

الأسئلة:

أ - البناء الفكري:

- 1- ماذا يسبب التلوث؟
- 2- استخرج من النص عبارتين دالتين على التلوث؟
- 3- اذكر تصرفا علاجيا لهذه الظاهرة؟

ب - البناء اللغوي:

- 1- أربط بسهم كل جملة بما يناسبها:

- تلوث البيئة	تطلق غازات سامة
- المصانع	تجلب انتحار البيئة
- تصرفات وقائية	يؤدي إلى أمراض مزمنة
- 2- أعرب ما تحته خط في النص.
- 3- استبدل كلمة التلميذ بالتلاميذ وغير ما يجب تغييره.

ج - الوضعية الإدماجية:

أكتب فقرة تتحدث عن مظاهر التلوث في منطقتك وماذا تقترح للقضاء عليها مستعملا إن وأخواتها والصفة.

تحليل النص المدون:

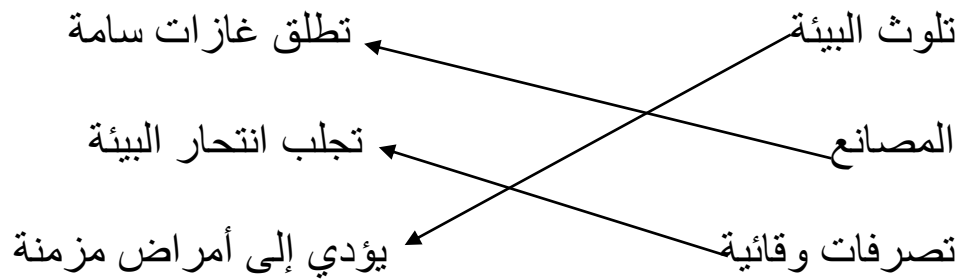
الأجوبة:

أ - البناء الفكري:

- 1- يسبب التلوث: تلوث البيئة، وإصابة الإنسان بأمراض خطيرة مزمنة، وكذا يساهم تدمير المحيط.
- 2- العبارتين الدالتين على التلوث: يأتي من المصانع التي تنطلق منها غازات سامة وفضلات مضرّة بالإنسان، يأتي من المياه القذرة والأوساخ المتناثرة في شوارع المدن.
- 3- التصرف العلاجي هو: رمي الأوساخ في الأماكن المخصصة لها، وتجنب استعمال الطاقات التي تأتي من المحروقات.

ب - البناء اللغوي:

1- اربط بسهم:



2- الإعراب:

تلوث: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خطيرة: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

يتحمل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه الكسرة.

3- (وأنتم أعزائي التلاميذ كونوا طرفا إيجابيا لحل هذه المعضلة، إذا تصرفتم تصرفات وقائية لتجنبتم كل ما يسيء إلى محيطكم البيئي).

الوضعية الإدماجية.

الموضوع الثاني: سلسلة الاختبارات التحضيرية لمادة اللغة العربية.

السند:

الوقاية خير من العلاج. مقولة تعودنا على سماعها، وتعني أن الإنسان لكي يحافظ على صحته لابد أن يتخذ الإجراءات والاحتياطات التي تمنع عنه الإصابة بالأمراض والحوادث المختلفة.

ولا شك أن عدم التعرض للإصابة بالأمراض هو أفضل بكثير من البحث عن علاج للمرض ذاته ومدواته بالأدوية أو بالجراحة، وتتعدد طرق الوقاية من الأمراض. ويمكن القيام ببعض التصرفات البسيطة التي تجنبني هول المرض مثل الاستحمام والمحافظة على نظافة الملابس والمكان، وغسل اليدين باستمرار بالمطهرات على مدار اليوم. كما أستعمل أدواتي الخاصة وأبتعد عن استخدام الأدوات الشخصية للآخرين؛ لأنها تسهل انتقال عدوى الأمراض كما يجب

الابتعاد عن المدخنين وعدم مجالستهم(فالمدخن يضر جليسه أكثر مما يضر نفسه).

وخلاصة القول أن الوقاية تشتمل على معنى الصيانة والحماية، فهي ستر وحفظ ورعاية، وما أروع المثل القائل: "الوقاية خير من قنطار علاج".

الأسئلة:

1/ حول الفهم:

- أذكر طريقتين من طرق الوقاية؟

- في رأيك لماذا المدخن يضر غيره أكثر من نفسه؟

- استخرج من السند مرادف كلمة منظفات ووظفها في جملة مفيدة (منظفات=...)

- استخرج من النص ضد كلمة الاقتراب ووظفها في جملة مفيدة(الاقتراب.....)

2/ حول اللغة:

- أعرب ما تحته خط في السند(الاحتياطات، اليدين، الوقاية)

- استخرج من السند: فعلا مزيدا، وفعلا صحيحا مضعف.

- علل سبب كتابة التاء آخر كلمة"الأدوات"، علل سبب كتابة الهمزة وسط

كلمة"القائل".

- استبدل كلمة المدخن بكلمة المدخنون وغير ما يجب تغييره في الجملة التي بين قوسين (فالمدخن يضر جليسه أكثر مما يضر نفسه)

3/ الوضعية الإدماجية.

هناك بعض طرق الوقاية المضمونة التي يمكن إتباعها للحفاظ على حياة صحية خالية من الأمراض.

اكتب فقرة ما بين 10 و 12 سطرا تتحدث عن الوقاية وأهميتها، ذكرا بعض طرق الوقائية التي تجنب الأمراض، موظفا فعلا من الأفعال الخمسة مسطرا تحته، والصيغ والأساليب المدروسة.

الأجوبة:

1/ حول الفهم:

- الطريقتين من طرق الوقاية: الاستحمام والمحافظة على نظافة الملابس والمكان/ وغسل اليدين باستمرار بالمطهرات على مدار اليوم.

- حسب رأي المدخن غيره أكثر من نفسه لأن الدخان الذي يخرج من فمه يكون أقوى وأشد ضررا بالذي يكون جانبه وكذلك أسرع استنشاقا من المدخن نفسه.

- مفرد منظفات= مطهرات/ توظيفها في جملة: تستخدم المنظفات لتطهير الجسم من البكتيريا والجراثيم.

- ضد الاقتراب/الابتعاد/ توظيفها في جملة: لا يجب الاقتراب من الأشياء التي تضر الجسم وصحة الإنسان.

2/حول اللغة:

- الإعراب:

- الاحتياطات: اسم معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

- اليدين: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

- الوقاية: اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

- الفعل المزيد: تتعدد/ الفعل الصحيح المضعف: تجنبني.

- كتبت كلمة "الأدوات" بهذا الشكل لأنها جمع مؤنث سالم/أما سبب كتابة الهمزة وسط كلمة "القائل" على النبرة لأنها مكسورة وما قبلها سكون.

- استبدال كلمة "المدخن" بكلمة "المدخنون" وتغيير ما يجب تغييره: (فالمدخنون يضررون جليسههم أكثر مما يضررون نفوسهم).

الوضعية الإدماجية.

*تحليل الأسئلة المطروحة من جوانبها الصوتية واللغوية والأسلوبية:

أ - الجانب الفكري:

نلاحظ أن أسئلة البناء الفكري ضمن فهم التلميذ لمحتوى النص سواء من ناحية دلالة الكلمات، وذلك من خلال تراكيبها باستخراج مرادفات المتعددة والكلمات المضادة لها مع توظيفها في جمل مفيدة وهذه الطريقة تكشف لنا جانب التلميذ الفكري ومدى ثراء رصيده اللغوي.

نجد أن هذا الجانب يتطلب من التلميذ فهمه لأصغر مفردات في النص مع استخلاصه للأفكار الأساسية والثانوية التي يدور حولها النص، ولا بد أن يقرأ الدلالات الفكرية واللغوية للمفردات والجمل وحتى الأشياء التي ما وراء السطور لكي يستوعب ويستدرك المغزى العام للنص أو السند.

وتعدد المفهوم لأسئلة النص المطروحة فنجد في السند الأول ذكر بمفهوم "البناء الفكري" أما السند الثاني جاء باسم "أسئلة حول الفهم". وكذا نجد في هذا الجانب الذي يسمح للتلميذ بتوظيف رأيه الخاص وذلك نحو ما جاء في أسئلة السند الثاني وتطرح كذلك في هذا الجانب أيضا تقنية التلخيص، فيطلب من التلميذ إعادة تلخيص النص بأسلوبه الخاص وذلك من خلال استخراج الأفكار الأساسية والاستغناء عن كل ما هو ثانوي وزائد عن النص وكذا الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها النص .

بعد الفهم والتحليل لكل جمل النص ومفرداتها اللغوية والتركيبية والأسلوبية الدلالية يستطيع التلميذ الإجابة عن مختلف الأسئلة واللعب بها بأيسر وأسهل الطرق التي تمكنه الوصول إلى ما يريد الوصول إليه.

ب - البناء اللغوي:

نجد في الجانب اللغوي أن جل أسئلته تتمحور حول النحو، الصرف، الإملاء والتحويل، فنجد في النحو: الإعراب فبه يستطيع التلميذ إعراب الكلمة إعرابا تاما وذلك بمعرفة محلها في الجملة لكي يستيسر عليه إعرابها، ويتطلب الإعراب أيضا معرفة حركة الحرف الأخير من الكلمة، وتأتي أيضا الكلمات معربة أو مبنية، فالكلمة المعربة تكون فعلا مضارعا نحو: "يساعدُ" المسلم أخاه المسلم في السراء والضراء".

يساعد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أما الكلمة المبنية تأتي في الأفعال الماضية مثل: نزل الحجاج بمكة المكرمة.

نزل: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

وأیضا أسماء الأفعال مثل: صه، هيهات...

أما الجانب الصرفي فيتمثل في بناء الكلمة نحو تحليل كتابة الكلمة على النبرة نحو: البئر أو السطر مثل: سماء أو المتطرفة أو الهمزة نحو: كأس، وكذا يشمل تصريف الأفعال المزيدة مثل: تجول منها والمجردة نحو: فتح، المعتلة مثل: وعد والمضعفة مثل: عدّ.

ويوظف التلميذ ويتحكم في الإملاء من ناحية رسم الكلمات رسماً صحيحاً وتفادي الأخطاء في الكتابة مثلاً كتابة الهمزة وكذا الزيادة أو النقصان في بعض الكلمات، ونجد صعوبة في الإملاء خاصة في الكلمات الغريبة وغير متداولة كثيراً.

وفيما يخص الجانب التحويلي يأتي في المفرد، المثنى، الجمع، المذكر، المؤنث وأيضاً الجمع المؤنث السالم والجمع المذكر السالم.

خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير بعد الدراسة التطبيقية والميدانية للمستوى الابتدائي للسنة الخامسة جملة من النقاط:

- تقويم التعبير الكتابي لدى مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الخامسة، ويشمل تعريف كل من التقويم بصفة عامة، ثم تعريف التعبير في المدرسة.

- أخذنا عينة البحث وتمثل في جملة من دفاتر التعبير لبعض تلاميذ السنة الخامسة مع تصنيف تعبيراتهم في جدول من ناحية الأسلوب الجيد والردئي والمتوسط وأيضا جدول يوضح توظيفهم للأساليب الخبرية والإنشائية.

- رسم جدول يوضح لنا خلط التلاميذ في كتابة التاء المفتوحة والمربوطة.

- وتطرقنا أيضا إلى طريقة تدريس التعبير الكتابي وهذه الطريقة تشمل ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى هي مرحلة الانطلاق: تشمل طرح الأسئلة التمهيديّة للنص.

- والمرحلة الثانية وهي مرحلة بناء التعليمات: تعتمد في العودة إلى النص مع طرح جملة من الأسئلة واستخراج الأفكار الأساسية التي يبنى عليها النص، مع الاستلزام بقواعد اللغة.

- والمرحلة الثالثة والأخيرة هي مرحلة استثمار المكتسبات: وتتطلب إنجاز التمارين المطلوبة إليهم مع تدوينها على دفاتر الأنشطة.

- وتطرقنا أيضا لتحليل نصوص السنة الخامسة ابتدائي وذلك بتحليل الأسئلة من الناحية اللغوية والفكرية والأسلوبية النحوية والدالية والصرفية والإملائية.

الختامة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نلفت الانتباه لأهمية التعبير الكتابي وأثره في عملية التحصيل اللغوي، من حيث أنه محور العملية التعليمية، والذي جعل من النص مرجع ومحور رئيسيا تدور حوله مختلف التعليمات، ومن مميزاته أنه يجعل التلميذ أو المتعلم عنصرا فعالا في تحليل الدرس ونقده وإبداء الرأي فيه.

ومن النتائج المستخلصة بعد الخوض في هذا البحث أبرزها:

- أن طريقة التدريس بالأهداف تعد من أفضل الطرق والتربوية فهي تركز في بداياتها على الطرق والوسائل والمعلم مع إهمال دور المتعلم.

- تناولت المقاربة بالأهداف جملة من المعايير والمراحل والخطوات التي تساعد المتعلم على تصنيف الأهداف.

- يعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية والأنشطة التربوية التي يمارسها التلميذ ويستطيع التعبير من خلاله عن أفكاره وحاجاته.

- يركز التعبير الكتابي على مراحل الكتابة وعلى أسس ومهارات التي تعد نقطة تحول من الشفهي إلى الكتابي.

- كما نجد للتعبير الكتابي صور وطرق تدريسه في المراحل التعليمية، زيادة على ذلك استناده على أدوات ومهارات تساعده في مواجهة مختلف التحديات.

- أما الحصيلة اللغوية فترتكز على ما يكتسبه التلميذ من خلال الدروس والنصوص التي يطلع عليها، وتظهر الحصيلة لدى التلميذ من الجودة إلى المتوسطة إلى المنخفضة.

- وتتنوع مصادرها بين القرآن الكريم كمصدر أساسي، والحديث النبوي الشريف باعتباره تفسير لها إضافة إلى المصادر الأخرى من الشعر وكلام العرب.

خاتمة

- وتنجم عن هذه الحصيلة سلبيات متعددة كالعزلة الاجتماعية والاضطرابات الشخصية.

- تعمل الحصيلة اللغوية على زيادة الخبرات والتجارب لدى المتعلمين.

وفي الأخير نتأكد أن للتعبير الكتابي أثر في التحصيل اللغوي للمتعلم، من خلال تحليل النصوص وتوظيف رصيده اللغوي في مساره الدراسي مما اكتسبه من المعلم، وعليه فإن التعبير الكتابي دور أساسي تركز عليه العملية التعليمية من خلال ربطه بالنص عامة والتلميذ خاصة.

المخلص:

يشكل نشاط التعبير الكتابي مركز ثقل نشاطات اللغة العربية فيه تظهر الكفاءات وبواسطته يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف والقدرات، وبه تتحقق وظيفة التواصل، لكن بعض التلاميذ يعانون ضعفا كبيرا فيه بسبب قلة التحكم في قواعد الإملاء والنحو والصرف وضعف القدرة المعجمية، لذا اعتنت المناهج التربوية الحديثة عناية كبيرة به، ومن خلال إحداث تغيير نوعي في مناهج اللغة العربية من حيث طرق وأساليب تدريسه، كما غير كيفية تقديمه بتبني المقاربة النصية التي تهدف إلى اعتماد النصوص كمنطلق أساسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي.

The written expression activity of the center the weight of the activities of the arabic language where the competences appear and through achieved the intrergration of knowledge contain no communication post, but learns suffer considerable vulnerable due to the absence of control of imposed diktat and grammar drainage, the weakness of dictionary capacities she took care of modrern educationak programs considerable attention thanks to a qualitative change in the programs of teaching the arabic language wich to have means teaching, such as not how its adoption textual approach aimed at adopting literary texts as a fundamental starting point for the skills in written expression .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم رواية ورش عن نافع، دار ابن كثير، دمشق، ط3، 1435-2014.

قائمة المصادر والمراجع:

ثانياً: المصادر:

*الحديث النبوي الشريف.

- 1) إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، الجزء 1، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، د.ط، 1982.
- 2) ابن منظور، لسان العرب، الجزء 11، دار الأحاد، التراث العربي، ط3، 1999.
- 3) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، د.ط، 1989.
- 4) الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، الجزء 4، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السمراي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم والفهارس، د.ط، 1984.
- 5) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، دار المعارف، بيروت، ط3، 1978.
- 6) فخر الدين الرازي، الصحاح، تحقيق لجنة علماء العرب، دار الفكر للطباعة، د.ط، 1989.
- 7) الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008.
- 8) مجدي وهيبة وعامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.
- 9) مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، مكتبة الشروق الدولية، مصر، د.ط، 1994.
- 10) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004.

ثالثاً: المراجع:

- 1) ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب اللغوية، ط9، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

- (2) أحمد حسن اللقاني، التعليم والتعلم الصفي، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 1990.
- (3) أحمد طاهر حسني شحاتة، قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار الحديثة، د.ط، د.ت.
- (4) أحمد عبد الكريم الخويلي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، د.ت.
- (5) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة الكتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت في يناير 1978.
- (6) بدر الدين التريدي، قاموس التربية الحديث، عربي - انجليزي - فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
- (7) بوغازي الطاهر، علاقات القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، 2004.
- (8) الجلي عبد الرزاق، الطب النفسي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، د.ط، 1987.
- (9) حسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
- (10) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط3، د.ت.
- (11) حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، شارع الدكتور مصطفى مشرفة، د.ط، 2000.
- (12) حمزة هاشم السلطاني وعمران جاسم الجبوري، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، مؤسسة دار صادق الثقافية، ط2، 1435-2014.
- (13) حمزة هاشم سلطاني وعمران جاسم الجبوري، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، مؤسسة دار صادق الثقافية، ط2، 1435-2014.
- (14) خير الدين هني، تقنيات التدريس، دار التراث، القاهرة، ط1، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

- (15) الديب علي محمد، بحوث في علم النفس، الجزء 2، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط1، 1996.
- (16) رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، تكنولوجيا التعليم، دار زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2008.
- (17) زاهر أحمد تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، الجزء 2، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1998.
- (18) زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، مصر، د.ط، 1999.
- (19) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2005.
- (20) زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د.ط، 2009.
- (21) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة، قناة السويس، د.ط، 2009.
- (22) سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار والبداية، ط1، 1434-2013.
- (23) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين لنظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004.
- (24) سعد خليفة المقدم، بعض المبادئ وطرق التدريس العامة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، ليبيا، ط1، 1987.
- (25) سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005.
- (26) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط2، 1428-2007.

قائمة المصادر والمراجع

- (27) سمير روي فيصل ومحمد جهاد، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004.
- (28) سيد عبد العال عبد المنعم، طرق تدريس اللغة العربية، دار غربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، د.ت.
- (29) السيد فتحي الوشي، استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2013.
- (30) طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 1429-2009.
- (31) عاشوري صوليا، متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفاءات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، د.ط، د.ت.
- (32) عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2007.
- (33) عبد الرحمن الهاشمي، التعبير فلسفته واقع تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 1431-2010.
- (34) عبد الرحيم، الضافية، المدرسة المغربية وسؤال التواصل، دار الثقافية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- (35) عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني العام، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2007.
- (36) عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين، ط2، 1425-2005.
- (37) عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 1406-1999.
- (38) عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 1420، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

- (39) عسوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، د.ت.
- (40) عصام الدين أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومعارات، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011.
- (41) علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- (42) علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 1998.
- (43) عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه، علاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- (44) عنتره حسن ضياء الدين، المعجزة الخالدة، دار نور المكتبات، جدة، ط 4، 2005.
- (45) عنود الشاش الخريشا، أسس المناهج واللغة، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1433-2012.
- (46) فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.
- (47) فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- (48) فراس السليتي، استراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق، دار الكتاب العالي، الأردن، ط1، 2008.
- (49) فوزان بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في فن التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 1427-2007.
- (50) كنزة بن عمرو وفاطمة الخلوفي، إشراف عبد القادر الفاسي الفهري، الجزء، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، المكتبة المعرفية، القاهرة، ط1، 2002.

قائمة المصادر والمراجع

- (51) مارك لويس، اللغة في المجتمع، ترجمة تمام حسان، دار إحياء الكتب العربي، د.ط، د.ت.
- (52) محمد الحيلة وتوفيق مرعي، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2004.
- (53) محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، ط2، 2004.
- (54) محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1435-2014.
- (55) محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، شارع سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، د.ط، 2006.
- (56) محمد رجب عبد الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1435-2014.
- (57) محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت.
- (58) محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، الفعل التعليمي العلمي، دار المعرفة الجامعية، الكويت، د.ط، د.ت.
- (59) محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 200.
- (60) محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة، الأردن، عمان، د.ط، 2005.
- (61) محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي التعبيري أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435، 2014.
- (62) محمد علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

- (63) محمد لويس، اللغة في المجتمع، ترجمة تمام حسان، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1909.
- (64) محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة، الكويت، ط 1، 2000.
- (65) نايف محمد معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، د.ط، 1991.
- (66) نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق عمان، الأردن، 2003 .
- (67) نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 3، 1995.

ثالثاً: المراجع المترجمة:

- 1- ميشال زكريا، الألسنية في علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2، 1983.
- 2- نعيم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، ترجمة حسام الهنساوي، مكتبة الشرق، القاهرة، ط2، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

رابعاً: الرسائل والأطروحات:

- 1- فاطمة مزياني وأمينة فركاني، رسالة تخرج لنيل شهادة التعليم الأساسي، طرق تدريس الرياضيات بالمقاربة بالكفاءات، المدرسة العليا للأساتذة، القبة القديمة، الجزائر، 20012.
- 2- محمد هاشمي، المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة، دراسة وصفية تحليلية لرسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006/2005.

خامساً: المجلات والمواقع:

- 1- جميل حمداوي، بيداغوجية الأهداف مقالة في موقع [www AlkAh.net](http://www.AlkAh.net) تاريخ الإيداع 24-09-2013.
- 2- teaching skilg ,longnen,group , ltd 1989 donn brne نقلا عن أحمد جمعة، الضعف في اللغة، تشخيصه وعلاجه .
- 3- موقع google لمهابة محفوظ ميارة، مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي 2008 [https:// malaboo: 62. MKTOOBG. COM](https://malaboo:62.MKTOOBG.COM).

سادساً: الموسوعات والملتقيات:

- 1- الحنفي عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الثاني، مكتبة مدبولي، لبنان، د.ط، 1978.
- 2- كمال ابن جعفر، المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهن، ملتقى الممارسات اللغوية والتعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011.
- 3- ليلي محمد، المكتبات المدرسية ومعارف الكتب الخاصة بالأطفال، المؤتمر السنوي السادس لمجمع اللغة العربية، لغة الطفل والواقع المعاصر، دمشق، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

4- عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الأعلام اللغوي، منتدى سور الأريكة، أكتوبر، 1983.

سابعا: السندات التربوية:

- 1- دليل كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي.
- 2- منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي 2018/2019.

فهرس الموضو عات

إهداء.

كلمة شكر.

مقدمة..... أ

الجانب النظري للدراسة:

مدخل: المقاربة بالأهداف.

- مفهوم المقاربة:

لغة..... 07

اصطلاحا..... 08

- مفهوم الأهداف:

لغة..... 08

اصطلاحا..... 09

- مفهوم المقاربة بالأهداف..... 09

- نشأة وأهمية المقاربة بالأهداف:

النشأة..... 10

الأهمية..... 11

خطوات تحديد الأهداف..... 12

إيجابيات الأهداف في العملية التعليمية..... 13

- 14..... معايير الأهداف التربوية
- 15..... تصنيف الأهداف التعليمية
- 18..... مراحل التدريب بواسطة المقاربة بالأهداف
- 20..... خلاصة المدخل
- الفصل الأول:
- مفهوم التعبير:
- 22..... لغة
- 23..... اصطلاحا
- مفهوم الكتابة:
- 24..... لغة
- 25..... اصطلاحا
- 25..... مفهوم التعبير الكتابي
- 27..... مراحل تطور الكتابة
- 28..... الأمور التي يقتضيها الشكل في التعبير الكتابي
- 30..... أسس التعبير الكتابي الجيد
- 31..... التحول من التعبير الشفهي إلى التعبير الكتابي
- 33..... الفرق بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي

34.....أنواع التعبير الكتابي

35.....مميزات التعبير الوظيفي

36طريقة تدريس التعبير الكتابي

41.....دور المعلم في خطة تدريس مادة التعبير الكتابي

42.....مجالات التعبير الكتابي

45.....أدوات التعبير الكتابي ومهاراته

47.....أهداف التعبير الكتابي

49.....أهمية التعبير الكتابي

52.....تحديات التعبير الكتابي

54.....خطة علاجية في التعبير الكتابي

- الفصل الثاني:

- مفهوم التحصيل:

58.....1لغة

60.....اصطلاحا

- مفهوم اللغة:

62.....لغة

62.....اصطلاحا

- 63..... مفهوم اللغة عند القدامى
- 65..... مفهوم اللغة عند المحدثين
- 67..... أشكال الحصيلة اللغوية
- 68..... مصادر الحصيلة اللغوية
- 79..... الاكتساب والتعلم وعلاقتهاما بالتحصيل اللغوي
- 81..... تحصيل الملكة اللغوية بالاكتساب
- 85..... تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم
- 86..... كلفيات وطرائق التحصيل اللغوي
- 91..... علاقة الحصيلة اللغوية بتعليمية النص
- 94..... أهمية الحصيلة اللغوية عند القارئ
- 96..... السلبات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية

الفصل الثالث:

- 102..... تقويم التعبير الكتابي للسنة الخامسة
- 107..... طريقة تدريس التعبير الكتابي
- 111..... تحليل نصوص للسنة الخامسة
- 115..... خلاصة الفصل
- 123..... الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع.....125

السيرة الذاتية

✓ الاسم واللقب : غالم فاطمة الزهراء

✓ تاريخ ومكان الميلاد : 1995/10/06 .

✓ رقم الفوج : 01

✓ رقم التسجيل : 37038604

✓ اسم الثانوية محمد باشا محمد سنة الالتحاق 2015

✓ تحصلت على شهادة البكالوريا 2015

✓ تحصلت على شهادة الليسانس سنة 2018 بجامعة عبد الحميد بن باديس

السيرة الذاتية

✓ الاسم واللقب : صادق كريمة

✓ تاريخ ومكان الميلاد : 1992/12/20 .

✓ رقم الفوج : 01

✓ رقم التسجيل : 37038508

✓ اسم الثانوية محمد باشا محمد سنة الالتحاق 2015

✓ تحصلت على شهادة البكالوريا 2015

✓ تحصلت على شهادة الليسانس سنة 2018 بجامعة عبد الحميد بن باديس